

MUHYI

MUSHKILAT

[illegible]



مشكلات المرأة في البلاد العربية

تأليف

الدكتور إبراهيم عبد الله محي

استاذ علم النفس المساعد

دار المعلمين العالية

بغداد

مطبعة الرابطة

١٩٥٨

Muhyi, Ibrāhīm 'Abd Allāh

Mushkilāt

مُشْكَلَات

المرأة في البلاد والعبرية

تأليف

الدكتور إبراهيم عبد الله محي

استاذ علم النفس المساعد

دار المعلمين العالية

بغداد

مطبعة الرابطة

١٩٥٨

ايها القارئ الكريم

اضع بين يديك بحثا قام على اسس علمية * وهو ما يليه من البحوث يعالج بعض مشكلات جيلنا الحاضر من الناحية النفسية والاجتماعية * لقد اعتمدنا في كتابة هذه البحوث على مصدرين رئيسيين * اولهما ، المادة التي جمعت عن طريق الاستفتاء واستمارة المقابلة والتي يجدها القارئ في آخر هذا البحث * وقد قام بوضع هذا الاستفتاء واستمارة المقابلة جماعة البحوث النفسية المقارنة التي تضم المؤلف أيضا *

والمصدر الرئيسي الثاني هو ما قام به المؤلف من دراسات اخرى مستقلة على طالباته وطلابه في كليات بغداد خلال السنوات القليلة الماضية *
ان تطبيق الاستفتاء على قسم من طلاب وطالبات الولايات المتحدة الامريكية زاد معرفتنا بالحالة النفسية والاجتماعية لطلابنا وطالباتنا * فقد كان طلاب وطالبات الولايات المتحدة الامريكية الذين استجوبوا بمثابة جماعة المقارنة *

وقد حاولنا ان نطبق الاستفتاء في اوربا ايضا ولكننا لم نوفق *
واخيرا نرجو ان يكون في هذا البحث وما يليه من البحوث ما يساعدنا على تفهم بعض مشاكل الجيل الحاضر *

ابراهيم عبدالله محي

دار المعلمين العالية

مشكلات المرأة المتعلمة في البلاد العربية مقدمة

من اهم مشكلات الجيل الحاضر فى شرقنا العربى هى مشكلة ، او
فى الحقيقة مشاكل المرأة المتعلمة • ان المرأة المتعلمة تعاني مشاكل عديدة
وهى فى ازمة نفسية حادة • وعندما نقول المرأة المتعلمة لا نقصد فى الحقيقة
جميع المتعلّقات بل نقصد اولئك اللواتى يعانين مشاكل كثيرة وصراعا نفسيا ،
وما اكثرهن • ونقصد ايضا اولئك اللواتى ينتظرن الكثير من مشاكل
العصر الحاضر • وقد يقول قائل ان كون المرأة المتعلمة تعاني مشاكل كثيرة
لا يقتصر على شرقنا العربى وانما المشكلة عامة لدى جميع النساء المتعلّقات
فى مختلف انحاء العالم • وهذا صحيح الى حد ما ، غير ان المرأة فى المجتمع
العربى تختلف كثيرا عن المرأة فى المجتمعات الغربية • ففى المجتمعات
الغربية تولد المرأة فى مجتمع حققت فيه المرأة الكثير مما تريده من حقوق
وليس عليها الا ان تسعى للمحافظة على تلك الحقوق وتأكيدھا • أما فى
شرقنا العربى فمعركة المرأة لحصولها على حقوقها ، او على أقل الحقوق لا
تزال فى بدايتها ، وحتى انها لما تبدأ بعد فى بعض الاقطار العربية • والمرأة
العربية تعرف ان خوض هذه المعركة شاق يحتاج الى جهود وتضحيات ومع
ذلك فقد قررت ، كما سنرى ، خوضها • وان رغبتها فى خوض هذه المعركة

فى الحقيقة ، لءل على التءدم الاءءماعى • وان انءصارها فى هءه المعركة لا يمكن التنبؤ به من ءراسه كهءه ، ولكن المعلومات الءى ءمعناها من أءل هءه الءراسه ءبعء على التءاول فى انءصارها •

ان هءف هءا البءء ، بعء أن نأءء بنظر الاءءبار المكانه الءقللءى للمرأة فى المءءمع العربى ، هو ان نعرف كىف انءرفت عن نمط ءقافءها الءقللءى وكىف ءأءرت بالءضارة الغربىة بعء ان ءعرضء لها • وان نعرف كءلك مءى ءأءرها ، وكىف ءكىفء وما هى اءراءها على هءه المؤءراء • وفى اى النواءى ءقءمء وءصلء على ما ءرىء وفى اى الءالاء قامء العراقل فى وءهها • وكىف ءشعر الآن بالنسبة الى مسءبلها • أمءفائلة هى أم مسءائمة ؟ سعىءة أم شقىة ، أم ماذا ؟

ان الاسءفاء الءى ءمعنا عن طرىقه معلوماءنا فى هءه الءراسه ، والمقابلاء الشءصىة الءى قمنا بها مع الكءراء من الطالباء فى المءارس الءانوىة وفى الكلىاء واءاباءءهن عن اسءلة « مفءوأة^(١) » لا يمكن فى الحقيقة أن يعطىنا قصة المرأة كاملة ، ومع كءلك فانه قء القى ضوءا على نفسىة المرأة ومشاكلها وما ءعانىه من شقاء او ما ءمءع به من سعااءة •

(١) السؤال المفءوأة هو السؤال لءى يسمع فىه للمءىب أن يكءب ما يشاء من السطور •

الفصل الأول

الطالبات اللواتى أستفتين

ان هذه الدراسة كما سنرى من جدول (أ) بنيت على أساس استفتاء ٣٨٨٩ طالبا وطالبة فى المدارس الثانوية - الصف الرابع - وفى الكليات ، الصف الثانى ، فى أقطار عربية وفى الولايات المتحدة الامريكية • وقد كانت نسبة البنين ٥٦٪ ونسبة البنات ٤٤٪ ، ٤٢٪ مسلم و ٥٨٪ مسيحي • ومن هؤلاء ٤٢٪ من الكليات و ٥٨٪ من المدارس الثانوية •

واذا ما تفحصنا العينات التى اخذناها من مدارس الاقطار العربية وهى العراق ومصر والمملكة الاردنية ولبنان وجدنا بأن نسبة البنين للبنات بقيت كما هى اى ٥٨٪ و ٤٢٪ على التوالى • ولكن نسبة المسلمين الى المسيحيين اختلفت كثيرا واصبحت ٦٩٪ و ٣١٪ على التوالى • ان تمثيل البنات كان فيه تحيز وهذا التحيز كان فى صالح البنات بصورة عامة وفى صالح البنات المسيحيات بصورة خاصة وسنشرح فيما يلى المقصود بهذا التحيز ومعناه • • وكيف حدث ؟ • ان اكبر العينات عددا كانت العينات التى اخذت من مصر • وأما العينات التى اخذت من مدارس البنات فى الاردن فكانت غير متجانسة وفيها تحيز كبير ، اذ كان معظمها من بين البنات المسيحيات • وعلى هذا يمكننا القول بأن العينات التى اخذت لتمثيل البنات فى الاقطار العربية غير مثله للبنات فى المنطقة •

لقد رأينا من تحليلنا لاجوبة الطالبات ومقارنتها باجوبة الطلاب لمعرفة فرص التعلم التى أتيحت لهم ولا بائهم ومقدار تأثرهم بالحضارة الغربية ، بأن البنات كن اكثر تعرضا وتأثرا بالحضارة الغربية من البنين • وان المسيحيين اكثر حظا بهذا الخصوص من المسلمين • وبكلمة ثانية ان البنات جئن فى الغالب من المدن • والمدينة بطبيعة الحال اكثر تعرضا للحضارة الغربية من القرى والارياف • وان الكثير من البنات اللواتى استجوبن أو اختبرن قد سبق لهن ان ذهبن الى مدارس أجنبية او مدارس تخضع للنفوذ الاجنبى • وان القسم الاكبر من أمهات هؤلاء البنات كان لديهن على الاقل تحصيل ثانوى • بهذا المعنى كان البنات اللواتى أختبرن اكثر تأثرا واتصالا بالحضارة الغربية من البنين • وهذا فى الحقيقة ما نقصده بالتحيز • وبمعنى آخر ان البنات اللواتى طبق الاستفتاء عليهن واللواتى استجوبن لا يمثلن جميع البنات فى المنطقة بل أنهن من طبقة خاصة • ويصدق هذا أيضا على العينات المسيحية التى طبق الاختبار عليهن • فقد كان ما يقرب من ٦٥٪ من التلميذات المسيحيات و ٤٠٪ من التلاميذ المسيحيين و ٣٠٪ من التلميذات المسلمات و ٢٠٪ من التلاميذ المسلمين قد تلقوا تعليمهم فى المدارس الاجنبية وقد كان آباء البنات اكثر تعلما وثقافة من آباء البنين وكان الكثير من آباء البنات قد سبق لهم أن درسوا فى مدارس أجنبية • وهذه الحقيقة تصدق على المسلمين والمسيحيين على حد سواء ونفس الشيء يصدق على الامهات بالرغم من ان عدد امهات التلاميذ والتلميذات اللائى طبق الاختبار عليهن واللائى تعلم اكثرهن فى المدارس الثانوية كان قليلا • وأما نسبة الذين لم يذهبوا مطلقا الى اى مدرسة فكانت كبيرة فهى ٦٥٪ من المسلمين البنين

جدول (١)

	الولايات المتحدة الامريكية			مصر			العراق			الاردن			لبنان			سورية		
	بروتستان	كاثوليك	المجموع	مسلم	مسيحي	المجموع	مسلم	مسيحي	المجموع	مسلم	مسيحي	المجموع	مسلم	مسيحي	المجموع	مسلم	مسيحي	المجموع
ذكور	٦٦٧	٢٢١	٨٨٨	٤٤٣	١٤٣	٥٨٦	١٤٧	٢٢	١٦٩	٩٢	٩٠	١٨٢	١١١	١٠٣	٢١٤	٩٩	٣٦	١٣٥
اناث	٦٧٣	٩٩	٧٧٢	٣٠١	٧٩	٣٨٠	١٥٣	٢٨	١٨١	٢٣	٨٦	١٠٩	٦٩	٩٩	١٦٨	١٠١	٤	١٠٥
الكلية	١٣٤٠	٣٢٠	١٦٦٠	٧٤٤	٢٢٢	٩٦٦	٣٠٠	٥٠	٣٥٠	١١٥	١٧٦	٢٩١	١٨٠	٢٠٣	٣٨٢	٢٠٠	٤٠	٢٤٠
	٨٢٢			٤٧٣			١٩٤			—			٦٠			٦٨		

(٤٢ بالمائة)

ملحق بجدول (١)

عينة الشرق العربي

مسلم	مسيحي	المجموع
٨٩٢	٣٩٤	١٢٨٦
٦٤٧	٢٩٦	٩٤٣
١٥٣٩	٦٩٠	٢٢٢٩
٠/٠٦٩	٠/٠٣١	٠/٠٥٨

ملحق لجدول (١)

مجموع العينات

مسلم	مسيحي	المجموع
٨٩٢	١٢٨٢	٢١٧٤
٦٤٧	١٠٦٨	١٧١٥
١٥٣٩	٢٣٥٠	٣٨٨٩
٠/٠٤٢	٠/٠٥٨	٠/٠٥٦

و ٣٥. / من المسلمات البنات ، ٣٢. / من المسيحيين البنين و ١٢. / من المسيحيات البنات • وأما عن المنزلة الاقتصادية - الاجتماعية فقد كان البنات أغنى من البنين واسعد حظا • ويجب ان يلاحظ هنا بان الاكثرية من الطالبات والطلاب الذين استجوبوا من الاقطار العربية جاءوا من عوائل غنية أو متوسطة وعلى الاخص البنات •

وأخيرا يمكننا ان نقول بأن البنات اللواتي استجوبن فى هذه الدراسة جئن من عوائل غنية أو متوسطة ، ومن عوائل اكثر تعلما وارقى مجتمعا ، أى انهن جئن من بيوتات اكثر تأثرا بالحضارة الغربية • ولهذا لا يمكن ان نقول بأنهن يمثلن بنات جميع الطبقات فى المجتمع العربى انما هن يمثلن طبقة واحدة أو قسما صغيرا من البنات كانت لهن فرص التعلم مفتوحة والامكانيات موجودة • ومن الواضح أن لبنان بحكم موقعه الجغرافى وبحكم كون نصف سكانه من المسيحيين كان اكثر تأثرا بالحضارة الغربية وتأتى مصر بالدرجة الثانية وكلما ابتعدنا ، بصورة عامة عن شاطئ البحر الابيض المتوسط كلما قل تأثير الحضارة الغربية على الجماعات والافراد •

الفصل الثاني

منزلة المرأة في الشرق العربي

من الصعوبة بمكان ان نتكلم عن مكانة المرأة العربية في الوقت الحاضر ذلك لاننا نجد فروقا كبيرة بينهم • لقد حصل حقا تقدم سريع خلال الـ ٢٥ سنة الماضية ، وان تغيرا قد حدث ، الا ان هذا التغير لم يكن شاملا اذ قد اقتصر على المدن فقط • أما الريف والقرى فقد بقيت على حالها نسبيا • واننا اذا ما ابتعدنا اميالا قليلة عن المدن وذهبنا الى قرى دلتا النيل مثلا ، أو اذا ما ذهبنا الى القبائل الرحل في سوريا ، أو الى محلة « العاصمة » في بغداد نجد انفسنا وكأننا نعيش في الازمنة القديمة • ولو اننا نقلنا الى هذه الاماكن أحدى طالبات الكليات في القاهرة أو في بيروت أو في بغداد أو في الشام لشعرت بأنها غريبة حقا • غير أنه بالرغم من ذلك فإن ثقافة المرأة لا تزال جزءا من تراثها ، ذلك التراث الذي لا يتعد دائما عن مشاكلها الحاضرة • فهي قد لا تكون شاعرة تماما بقوة التقاليد من ورائها ولكنها اذا ما أقدمت على أن تعطى قرارا في قضية مهمة فستشعر حتما بقوة تلك التقاليد •

وفيما يلي نذكر بعض الحقائق العامة أو الصفات التي تتصف بها المرأة في شرقنا العربي ، تلك الصفات التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند دراستنا وتقديرنا لارجاعها وتأثرها بمؤثرات الحضارة الغربية • ان هذه الصفات تصدق على الاكثريّة من سكان المنطقة وسنشير الى ما يشذ منها •

كانت المرأة - ولا يزال القسم الاعظم منهم - رهينة المحابس ، تبقى قبل الزواج فى البيت ، تساعد على ادارته والاعتناء بالاطفال • تهيأ نفسها أو تهيئها أمها لتكون زوجة لاول طالب يدها بعد أن تكبر • وعليها ان تطيع والدها وأمها واخوتها واختها الكبيرة • أما الجو العائلى بالنسبة لها فجو ملؤه الحب والعطف والحنان غير أن حريتها مقيدة • والمرأة التى تأتى من عائلة مسلمة محافظة قلما يتاح لها ان تتعلم وتذهب الى المدرسة • وكل ما يجب ان تعمله هو ان تهيأ نفسها لتكون ربة بيت • فاذا ما كبرت دفعت الى أول شخص يخطبها ويرضى عنه اهلها • ولا يحق لها ان تعارض أو ان تستفسر عما يراد بها • اما فى بعض العوائل المسلمة المتحررة فالقيود على المرأة تكون عادة أقل ويفسح المجال أمامها لان تتعلم • ولكن مع ذلك يجب ان تنقاد للتقاليد الثقافية والتعاليم الدينية • واكثر النساء شذوذا عن النموذج الذى وصفناه هو المرأة اللبنانية فهى تتمتع بحرية كبيرة لا تتمتع بها المرأة العربية فى الاقطار الاخرى وسبب ذلك هو أن لبنان كان ولا يزال اكثر الاقطار العربية تعرضا الى المؤثرات الغربية من اى قطر عربى آخر • وهذا يرجع بدوره الى الموقع الجغرافى للبنان وسهولة اتصاله بالحضارة الغربية والحضارة المجاورة للغرب • وأخيرا كان لتأثير البعثات المسيحية الدينية التبشيرية فى أوروبا وأمريكا دورها مما جعل لبنان اكثر تعرضا وتأثرا من غيره بالحضارة الغربية فقد كانت الكنائس فى أوروبا وأمريكا ترسل المبعوثين عنها الى لبنان وهؤلاء بدورهم ينقلون الى لبنان بعض مظاهر الحياة الغربية كما ان للمهاجرين اللبنانيين فى الولايات المتحدة وفى الاقطار الاخرى واتصالهم بلبنان وعدم قطع هذه الصلة دورا كبيرا فى هذا الشأن ايضا •

لقد كان ولا يزال الزواج والزواج المبكر للمرأة مرغوبا فيه •
فهى كما قلنا لا سيما فى العوائل المحافظة ، تبقى فى البيت رهينة
محبسه ، لا ترى احدا ولا يراها احد من غير افراد العائلة • وان
عارا يلصق بها اذا ما رآها غريب فقد تكفى كلمة تلصق بها زورا وبهتانا لان
تخول اى رجل من اقاربها ان يسفك دمها • أما اذا فقدت بكارتها فالامر
أدهى وأمر • والمرأة فى العائلة المحافظة ايضا ليس لها ان تقول اى شىء فى
اختيار زوجها ولو ان الدين الاسلامى اعطاها هذا الحق من رفض الزوج
الذى لا تريده والشىء المتبع فى الحقيقة هو ان الآباء هم الذين ينظمون زواج
بناتهم • وان الزوج المفضل هو ابن العم • اما فى الجماعات المتحررة فالقيود
كما ذكرنا اخف ويسمح فى كثير من الاحوال للمرأة المسلمة المتحررة ان
تقبل او ترفض الزوج الذى أختير لها • ولو انها لا تشجع على ان تعمل ذلك
بصورة مستقلة •

اما فى لبنان وعلى الاخص لدى المسيحيين منهم فيحق للمرأة ان تختار
بنفسها الشخص الذى تريد الزواج منه بل واكثر من هذا فقد تمتعت المرأة
هناك بحرية الاختلاط ومصاحبة الجنس الآخر قبل الزواج ، ومع ذلك
بقيت المرأة المسيحية فى لبنان كما أظهر هذا البحث بعيدة عن التمتع بجميع
الحريات التى تمتعت بها المرأة الغربية • فاذا ما بلغت المرأة فى الشرق العربى
سن الزواج ، وهى سن مبكرة طبعاً ، دفعت لاول طارق يدفع الثمن • ولا
يحق لها كما ذكرنا ان تعترض • وبعد الزواج يتولى الزوج مسئوليتها
فتخضع له كما كانت تخضع لوالدها وما عليها الا ان تدبر أمر البيت وتخدم
الزوج وتمثل لاوامره وتنسل البنين بكثرة لا البنات • وحتى فى ضبط

اطفالها ليس لها الا القليل من السلطة • والزوج هو المرجع الاعلى لكل شئ
فهو الحاكم بأمره ولا يمكنها ان تعمل اى شئ يخرج عن الروتين البتى دون
استشارته • والصفات المهمة للزوجة الصالحة هى الهدوء والاطاعة وتفهم
اوامر الرجل ويجب الا تكون لها رغبة سوى البقاء فى البيت والاعتناء به •
وان لا تخرج من البيت أو بالاحرى لا يجوز ان تخرج الا فى مناسبات قليلة
كزيارة الاصدقاء أو الاقارب أو الذهاب الى السينما وفى هذه الاحوال يجب
أخذ موافقة زوجها ايضا • غير أن المرأة بالرغم من كل هذا تتمكن بصورة
خفية وغير مباشرة من ادارة اطفالها والسيطرة عليهم وتأديبهم عند الحاجة
ومن تنظيم ميزانية البيت وحتى توجيه الزوج نفسه والتأثير عليه دون ان
تظهر بأنها تقصد ذلك •

لقد اعطى الدين الاسلامى الحق للرجل بأن يتزوج بأكثر من واحدة
حتى الاربع فى نفس الوقت • غير أنه فى الحقيقة ليس هناك الا اقلية ضئيلة
جدا ممن لديهم اكثر من زوجة واحدة • والدين الاسلامى يعطى الحق
للرجل ان يطلق امرأته على اساس واضح معلوم ويعطى كذلك المرأة الحق
بطلب الطلاق على اساس ايضا • ويكون ذلك فى المحاكم الشرعية • ومن
التجدير بالذكر بأن اللواتى يطلبن الطلاق من المسلمات قليلات جدا • ان
الرجل فى الغالب هو الذى يطلق • وان نسبة الطلاق فى مصر كبيرة •
وهى تعادل النسبة فى الولايات المتحدة الامريكية • وان معظم الاسباب لهذا
الطلاق هو عقم المرأة أو انها تنجب البنات فقط •

أما نسبة الطلاق فى لبنان وفى سورية وفى العراق فأقل من هذا
بكثير ، وأما نسبته لدى المسيحيين بصورة عامة فأقل من المسلمين بكثير •

ومجال المرأة خارج البيت ضيق ومحدود جدا كما ذكرنا • ولكن هذا المجال أخذ يتسع تدريجيا ، فقد منحت المرأة حق الانتخاب في سوريا ولبنان ومصر • واقتصر حق الانتخاب في سوريا على اللواتي تعلمن تعليما ابتدائيا • وقد مارسن هذا الحق سنة ١٩٤٩ • وفي لبنان اعطى حق الانتخاب للمرأة بدون تحديد سنة ١٩٥٢ • اما في مصر فقد اعطيت المرأة حق الانتخاب بموجب الدستور الذي اعلن سنة ١٩٥٦ • ولو ان مساهمة المرأة في الاعمال السياسية الايجابية محدود جدا • ان مستوى المرأة المسلمة في شرقنا العربي لا يزال مع مزيد الاسف واطنا جدا مع العلم بان مستوى المرأة المسيحية ثقافيا اعلى من مستوى المرأة المسلمة فقد كانت نسبة الامهات المسلمات الاميات للطالبات اللواتي استجوبن ٥٠٪ وان ١٥٪ منهن فقط حصلن على التعليم الثانوى • اما الامهات المسيحيات فقد كانت نسبة الاميات بينهن ١٥٪ ونسبة اللواتي حصلن على تعليم ثانوى ٣٠٪ والقليل جدا من بين الجماعتين المسلمة والمسيحية من حصل على تعليم فوق المستوى الثانوى • غير ان الاحصاء يخبرنا بان نسبة تعليم النساء في المستويات المتنوعة آخذ بالازدياد • ان الفرص للعمل المستقل كانت مغلقة أمام المرأة المسلمة • كما كان يندر بين المسيحيين من يعطى المرأة الفرص للعمل المستقل • ولكن فرص العمل المستقل ازدادت لكليهما ولو أن مقدار الزيادة للمسيحيات اوسع منها للمسلمات • ان حقل التربية والتمريض والخدمات الاجتماعية انفتحت جميعها امام المرأة ومع ذلك لا يزال الزواج يعتبر العمل المفضل لدى المسيحيين والمسلمين على السواء ومع ان بعض النساء يحضرن أنفسهن لبعض الاعمال الا ان هذه الاعمال تكون موقفة عادة الى ان يحين الزواج • والقليلات منهن من امتهن المحاماة والطب والكيمياء •

الفصل الثالث

مجالات تأثر المرأة بالحضارة الغربية

كيف شعرت المرأة عندما تعرضت للحضارة الغربية وكيف تأثرت بها • هنالك أربعة مجالات عامة ، عن طريقها تأثرت المرأة فى الشرق العربى بالحضارة الغربية • ولنلق الآن نظرة عابرة على هذه المجالات لنرى كيف حصل هذا التأثير وكيف تأثرت المرأة بها :-

١ - عندما جاء الغرب الى هذه المنطقة غازيا او فاتحا أو بأى شكل من الاشكال جلب معه تكنولوجية علومه وفنونه • وهذا يعنى السيارات والراديو والتلفون والثلاجات وجميع انواع المكائن وجميع الاشياء التى تسهل المواصلات وغيرها من الاشياء المتنوعة التى يمكن للناس ان يستعملوها فى حياتهم اليومية • وبصورة غير مباشرة وعن طريق الراديو والافلام السينمائية والنشر تمكن شرقنا العربى من التعرف على الغرب وعلى جزء كبير من حضارته واساليب معيشته • ولو ان تعرفه انصب على القشور اكثر منه على اللب • وقد ظهر ان جميع الطالبات اللواتى استجوبن قد اعترفن أو على الاقل قسم كبير منهن ، بان الوسائل التى جاء بها الغرب من سيارات وثلاجات وراىوات وجميع الادوات الآلية العصرية هى اشياء مهمة ومفيدة بالنسبة للحياة الحاضرة • ولطالما تحدث الكثير منهن عن جودة الفلم الفلانى والموسيقى الغربية الفلانية وعن سيارات الكادىلاك والفولكس فاكن والمكائن الفلانية

والاجهزة الفلانية ••• وكلما نظرت المرأة العربية الى المستقبل تصورت ذلك العالم السعيد الرغيد الذى يزخر بمظاهر الحضارة الغربية والذى تحلم ان تعيش فيه وامكانية تحقيق هذا العالم •

٢ - ان المدينة الغربية أدخلت فكرة جديدة فى التربية وفلسفتها مع تقدير اهمية التدريب والتمرين • لسنا فى مجال التحدث عن التربية وفلسفتها ولكننا نريد ان نقول بان التربية بشكلها الحاضر وتنظيماتها وفلسفتها ظاهرة غربية اخذناها ونقلناها عن الغرب •

وانا لنجد فى مناطق كثيرة من شرقنا العربى مدارس امريكية وانكليزية وفرنسية وغيرها من المدارس الغربية تتبع مناهج « حديثة » وسويات علمية معينة • وعن طريق هذه المدارس وتنظيماتها تأثرت مناهج وتنظيمات التربية فى البلاد العربية • وكثير من طلاب وطالبات العرب دخلوا المدارس الغربية (الاجنبية) • وكثير من المعلمين فى البلاد العربية حصلوا على ثقافتهم وتدريبهم فى مدارس غربية • وعلى هذا الاساس تعرض طلاب وطالبات الشرق العربى الى تأثير الثقافة الغربية بل واكثر من هذا ان الكثير من الطلاب يجدون انفسهم مجبرين الى ان يحضروا انفسهم فى دراستهم متبعين مناهج الجامعات الغربية لكى يقبلوا فيها • كما وان الجو العلمى فى الكليات فى الشرق العربى يميل الى ان يكون مشابها لجو كليات لندن وباريس ونيويورك •

٣ - ان الغرب هو السبب لهذا التوتر السياسى فى شرقنا العربى فالعالم

العربى يرى بان الغرب ليس مصدرا للعلم والمعرفة والمكائن والاجهزة ••• فقط بل انه مصدر مستغل لمصادر ثروته الطبيعية ومستحوذ على موارده وخيراته، فالقومية العربية موجهة بصورة عامة للخلاص من الاستعمار واستغلاله

ومن اسرائيل التى خلقها الاستعمار لتكون شوكة فى قلب الوطن العربى • ان هذا الجو من التوتر السياسى جزء من نفسية الطلاب والطالبات فى شرقنا العربى ، كما يظهر ذلك من اجاباتهم •

٤ - وأهم من الجميع من وجهة نظر المرأة هو ان الحضارة الغربية هزت منزلة المرأة فى شرقنا العربى فى البيت وفى المجتمع • فقد جعلت النساء فى الشرق العربى ، أو على الاقل قسما لا بأس به منهن يتساءلن عن صلاحية وعدالة منزلة المرأة التقليدية التى تتمتع بها فى البيت او المجتمع • وهذا التساؤل يتطلب حكما وقرارا عن أيهما الاصلح ؟ المنزلة التقليدية القديمة أو هذه المنزلة الجديدة التى جاءت بها الحضارة الغربية • ان هذا القرار او القرارات التى تواجهها المرأة فى الشرق العربى صعبة جدا بل ومهمة وهى بطبيعة الحال اكثر صعوبة واهمية من قرار الرجل ، لا سيما والمرأة تعيش فى مجتمع « رجالى » • انها تعيش فى مجتمع الحكم فيه للرجل وليس لها الا ان تطيع • وهناك من جهة الحياة التى تحياها أمها ، وفيها من الاتكال والراحة النسبية والاطمئنان الشئ الكثير • وهناك من جهة أخرى ، طموحها لتهىء نفسها للاعمال خارج البيت والاستقلال والمساواة فى الحقوق مع الجنس الآخر • وبكلمة ثانية تلاقى المرأة فى شرقنا العربى نفس المشاكل والصعاب التى لاقتها المرأة الغربية فى الماضى الا انها اشد واكثر • وذلك للشقة الواسعة بين تقاليدها وبين تقاليد الحضارة الغربية الراهنة آنذاك •

هذه هى مجالات تأثر المرأة بالحضارة الغربية فهى مجالات فينة (تكنولوجى) وتربوية وسياسية واجتماعية •

كيف ارجعت^(١) المرأة على هذه المجالات وتأثرت بها وكيف تغيرت ؟
لقد اردنا بواسطة الاستفتاء الذى عملناه ان نعرف ارجاع المرأة على انواع
كثيرة من اوجه الحضارة الغربية • فى اى مجال تأثرت وفى اى وجه كان
التأثير كبيرا ؟ • وحاولنا كذلك مقارنة ذلك بما كانت عليه قبل ان تتعرض
للحضارة الغربية وتتأثر بها • وبالإضافة الى هذا الاستفتاء قابلنا بعض
الطالبات وتحدثنا اليهن فى جميع المواضيع التى يحتويها الاستفتاء •
لماذا أجرينا هذه المقابلات ؟ لقد اردنا أن نتأكد بان المعلومات التى جمعناها عن
طريقة الاستفتاء يصح الاعتماد عليها فى دراستنا • وأردنا ان نعرف فيما اذا كان
الاستفتاء يعطينا معلومات صحيحة عن الطالبات أم لا • لقد قابلنا كما ذكرنا
(٥١) طالبا وطالبة كان منهم ٢٤ طالبة ، ٦ من مصر و ٦ من العراق و ١٢
من لبنان • ان تحليلنا احصائيا لهذه الاجوبة لا يمكن تحقيقه وذلك لقلّة
المستجوبين ومع ذلك فانها اعطتنا معلومات قيمة ساعدتنا على تفهم أجوبة
الاستفتاء • كما وقد سألنا الكثير من الطالبات والطلاب فى بعض كليات بغداد ان
يذكروا لنا اهم مشكلاتهم والصعاب التى يلاقونها فى الوقت الحاضر • وكانت
فى اجاباتهم مادة غزيرة لتفهم مقدار الحيرة والقلق التى تعانيها المرأة المتعلمة
فى الوقت الحاضر •

(١) ارجعت بمعنى استجابت •

الفصل الرابع

كيف أرجعت المرأة على الحضارة الغربية وكيف تأثرت بها ؟

١ - طرق الحياة الجديدة :

هناك ميل لدى بعض الناس فى شرقنا العربى للاخذ بطرق الحياة الغربية الجديدة وهناك رغبة لدى البعض الآخر للاحتفاظ بالطرق الشرقية التقليدية القديمة فما هو موقفك من هذين الميلىن ؟ ♦♦ لقد كان هذا أحد اسئلة الاستفتاء اثناء المقابلات ♦ وكان معظم الاجابات تفضل الطريق الوسط أى الجمع بين قيم الحضارة الاسلامية العربية التقليدية وبين علم وفن وصناعة الغرب ♦ ولا يجب بأى حال من الاحوال ان يكون قبولنا للطريقة الغربية فى الحياة على حساب ثقافتنا وتقاليدنا « أن واجبنا » قال احد الطلاب المسلمين من القاهرة « هو ان نأخذ من الحضارة الغربية تلك الطرق والمفاهيم التى تساعدنا فى البيت والمجتمع شريطة الا تؤثر فى تقاليدنا وعاداتنا التى انبعثت من ديننا » ♦ ومن الناحية المتطرفة المحافظة يؤكد تلميذ مسلم اذ يقول « لقد انتحرت الفضيلة وذهب الشرف فالعادات السيئة قد انتشرت والاخلاق الحميدة قد اختفت ، وقد شاع عدم الثقة بين الناس ♦♦♦ ان من فلسفتى هى الرجوع الى التقاليد الاسلامية الصحيحة ويجب ان تتبع قواعد القرآن ويجب أن

لا نأخذ من الحضارة الغربية الا ما ينسجم مع القرآن الحنيف » • واسمع من
الجهة المضادة الى هذا التلميذ من المملكة العربية السعودية وهو يقول :
« أحب ان اتبع اساليب الحياة الحديثة لانه لم يبق من الحضارة الشرقية
الاسلامية العربية الا قيمتها التاريخية » •

لقد ظهر من الدراسة التى قمنا بها بان البنات اللواتى استجوبن يقاومن
كل تطرف • فقد قالت احدى البنات المسلمات من العراق فى اجابتها « نأخذ
ما هو جيد ومناسب لنا من الحضارتين الشرقية العربية الاسلامية ، والحضارة
الغربية المسيحية » • وقد اعترفت احدى البنات المسيحيات اللبنانيات فقالت
« لا يمكننا ان نأخذ جميع أساليب الحياة الغربية وذلك لان ثقافتنا وتقاليدنا
تختلف عما هو موجود فى الحضارة الغربية » • والبنات بصورة عامة يرحبن
بما قدمته الحضارة الغربية من علم وفن وصناعة فهن يقدرن التسهيلات التى
أتت بها الحضارة الغربية حق قدرها ويظهر من اجاباتهم بأنهن يرغبن رغبة
اكيدة فى استعمال الوسائل والمسهلات التى اتت بها الحضارة الغربية من
ثلاجات وراديو وتيلفون ومكائن الخياطة وغيرها •

وعندما يصور البنات حياتهن فى المستقبل نرى بأنهن يخترن الكثير
من الوسائل الحديثة التى أتت بها الحضارة الغربية • كما انهن يرغبن رغبة
أكيدة فى أن ينعمن فى المستقبل عن طريق الحصول على هذه الوسائل التى
أتت بها الحضارة الغربية • وحتى فى اختيارهن لازواجهن يتطلبن ان يكون
الزوج قادرا على تطمين وتأمين هذه الوسائل • ومع ذلك وبالرغم من أن البنات
اللواتى أختبرن كن من جماعة خاصة وكن اكثر تعرضا للحضارة الغربية

وتأثرا بها ، نقول بالرغم من كل ذلك فانهم سواء أكن مسلمات أو مسيحيات يصرون على ان هناك قيما فى الحضارة الشرقية العربية لا يجب القضاء عليها ، بل على العكس يجب احيائها والاحتفاظ بها ، « ففى الحضارة الشرقية شهامة ، وكرم ، وفضيلة ، وصدقة ، وانسانية وعائلة عامرة بالحب والحنان وفى الحضارة الشرقية العربية الرغبة فى التضحية والعادات الحميدة والخلق الكريم واحترام الآخرين وغيرها من الصفات الحميدة التى لم تتوفر فى الحضارة الغربية الاستعمارية المتعدية التى ابتعدت كثيرا عن القيم الانسانية » • ان هاتين الصورتين عن الحضارتين الشرقية العربية الاسلامية والغربية المسيحية غير منطقتين على الواقع • فالصورة التى أخذها الطلاب والطالبات عن الحضارة الشرقية العربية الاسلامية صورة قديمة لم يبق الا بعض بقاياها فى الوقت الحاضر ونرجو مخلصين ان تحيا تلك الصورة فى القريب العاجل • كذلك الحال مع صورة الحضارة الغربية •

لقد ظهر بأن الطلاب والطالبات كانوا متأثرين جدا بسلوك المستعمرين فى بلادنا وهو بطبيعة الحال سلوك استغلالي مصلحي قبل كل شئ • وبالرغم من ان البنات كما يظهر من اجوبتهن يرغبن ان يتمتع اطفالهن بالامتيازات المادية فى الحضارة الغربية الا انهن بنفس الوقت يصرون على ان الطريقة الشرقية العربية لا تزال افضل واحسن •

٢ - التربية :

لقد كان لامهات البنات اللواتى اخترناهن نصيب جد قليل من التربية النظامية ، أى ان معظمهن لم يدخلن المدارس كما مر معنا • وان القليل منهن من كان لهن حظ الدخول فى الكليات • ومع ذلك فالبنات يصرون على انه

لا يجوز ان تقيد حرية المرأة فى التعلم بل بالعكس يجب ان تفتح لها دور العلم • فقد كان اكثر من ٩٥ ٪ من البنات المسلمات والمسيحيات يرغب رغبة اكيدة بان يفسح المجال امام المرأة الى ان تكمل دراستها الجامعية • وفى مقابلاتنا لهن كن يؤكدن بأن فرص التعلم للمرأة يجب الا تقل باى شكل من الاشكال عن فرص الرجل •

ومن الجدير بالذكر ان نقول بأن المرأة الامريكية من هذه الناحية اكثر طموحا • فبينما تصر المرأة العربية على التحصيل الجامعى نراها ترغب ان يكون تعليمها يناسب المرأة وان لا يكون مثل تعليم الرجل • فهى ترغب فى منافسة الرجل بهذا الصدد ولكن معظمهن يرغبن بنوع خاص من التعليم العالى الذى يجعلهن فى المستقبل قادرات على ان يكن ربات بيوت وأمهات • وعلى هذا الاساس يقترحن ان تكون مناهج دراستهن تدور حول علم الاجتماع وعلم النفس وتربية الطفل وتكوينه والاقتصاد المنزلى والتدبير المنزلى • ومن المهم ان نذكر هنا بان البنات اصبحن تعتقد بان التربية الحقة يجب ان تكون جزءا من تحضير المرأة لحياتها المستقبلية ، وهذه الفكرة أصبحت قوية لدى المرأة فى شرقنا العربى •

٣ - السياسة والدين :

من الصعوبة بمكان ان نميز أو نفرق بين السياسة والدين فى شرقنا العربى وذلك للعلاقة القوية بين الدين والسياسة وهذا ليس بالامر الغريب اذا ما عرفنا بأن الدين الاسلامى ليس مجرد تعاليم دينية تنظم العلاقة بين الفرد وخالقه ، بل هو بالاضافة الى هذا طريقة فى الحياة الدنيا وهو ايضا شكل من اشكال التنظيم الاجتماعى والسياسى •

ويجب هنا ان نفرق ، كما تقتضى الدراسة العلمية بين تطبيق تعاليم الدين الاسلامى وبين عمق الشعور الدينى • أما فيما يخص تطبيق تعاليم الدين فالحقيقة واضحة وبسيطة وهى ان اكثرية الطالبات والطلاب الذين اختبروا أو استجوبوا يقومون عمليا بتطبيق قسم كبير من تعاليم دينهم كالصيام والصلاة ••• وان القسم القليل منهم ١٣٪ من الذكور ، ٥٪ من الاناث مسلمين ومسيحيين أجابوا بأنهم لا يقومون بتطبيق اى شىء من تعاليم دينهم • ونفس الشىء يصدق على طلاب الولايات المتحدة الامريكية • ومن المهم جدا ان نذكر هنا بان المسلمين البنين اكثر تدينا من المسيحيين • فقد ذكر ٤٠٪ منهم بانهم يتبعون جميع تعاليم دينهم • ولم يذكر من المسيحيين والبنات المسلمات الا ٢٥٪ بأنهم يقومون باتباع جميع تعاليم الدين • لماذا يا ترى هذا الفرق ؟ يظهر لنا بان هذا الفرق يرجع الى طبيعة الدين الاسلامى التى شرحناها سابقا ولو بصورة مقتضبة • وهو ان الدين الاسلامى دين حياة ينطوى على التنظيم السياسى والاجتماعى والاقتصادى للمجتمع • وبما ان الطلاب المسلمين كما يظهر فى أجاباتهم يعيشون فى أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية فان اتباعهم للدين يكون بطبيعة الحال واسطة مهمة تزيدهم قوة ومناعة للتغلب على هذه المشاكل •

ويتضح من اجابات الطلاب ، على كل حال ، بان الاصرار على التقاليد الدينية واتباعها حرفياً أخذ يضعف بصورة تدريجية • ويمكن ان يقال ان الجيل الحاضر من المسلمين والمسيحيين فى شرقنا العربى بأنه جيل أكثر تسامحا فى نظره لدينه وللا ديان الاخرى من الجيل القديم • ولقد سألنا الطلاب والطالبات من جملة ما سألناهم ان يقارنوا أنفسهم بآبائهم فيما يخص الدين وما

يتوقعه اباؤهم منهم وعن مقدار ما يطبقونه من تعاليم الدين • والذي أدهشنا
حقا من اجاباتهم ليس هذه الفروق الكبيرة بينهم وبين آباءهم فى هذا الصدد، بل
بالاخرى هو ان هذه الفروق لم تسبب خصاما أو صراعا حادا بين الآباء والابناء •
ففى الوقت الذى يتوقع فيه الاباء من ابنائهم ان يتبعوا جميع تعاليم الدين من
صوم وصلاة و • • • رأينا بأن قسما لا يستهان به ١٣ / من التلاميذ
و ٥ / من الطالبات لا يقمن بأى واجب من الواجبات الدينية • وحوالى
٥٠ / لا يقوم الا بتأدية جزء من واجباته الدينية ومع ذلك لم يحدث هذا
صراعا بين الآباء والابناء الا فى نسبة قليلة منهم لا تتجاوز ال ١٥ / ،
مع علمنا بالفارق العظيم بين الآباء والابناء بهذا الخصوص •

ان ٨٥ / من الامهات أى من أمهات الطالبات يعتبرن دينهن هو الدين
الوحيد الصحيح • وان ٥ / فقط ذكرنا بان هناك بعض الاشياء الجيدة
فى الاديان الاخرى • وأما الآباء فكانوا من هذه الناحية أقل محافظة اذ ان
النسبة المئوية بالتوالى كانت ٧٤ / و ٨ / بينما كانت اجابات الطلاب
٦٠ / و ٢٠ / على التوالى • وكما ذكرنا سابقا بان الطلاب المسلمين
أكثر تدينا ومحافظة من المسيحيين • ان أكثر من نصف البنات ذكرن بان
الدين الاسلامى هو الدين الوحيد الصحيح وان ما يقرب من ٢٥ /
منهن ذكرن بأن هناك بعض الاشياء الجيدة فى الديانات الاخرى •

واما المسيحيون فكانوا أكثر تسامحا وحرية مع العلم بان الطلاب ،
كالعادة ، أقل تسامحا وحرية من الطالبات • وكذلك يوجد هناك فرق بين
ابناء المسيحيين وآباءهم فيما يخص الدين واتباع تعاليمه •

ان اعتبار التسامح الدينى نتيجة لاتصال الشرق العربى بالحضارة

الغربية فقط وتعرضه لها شيء لا يمكن التأكد منه ... ان معاملات الارتباط فيما يخص التعرض للحضارة الغربية والتي حصلنا عليها كانت واطئة ٢٠٪ للطالبات المسلمات و ١٠٪ للطلاب المسلمين • ويمكن ان نستنتج من ذلك ، أن تعرض المسيحيين أكثر للحضارة الغربية يجعلهم أكثر تسامحا كما يشير الدليل الاحصائي • أو أن الطلاب والطالبات المسلمات سائرون هم أيضا بسرعة نحو التسامح الديني وكلا الاستنتاجين يمكن ان يكون صحيحا • وهناك سؤال مهم يمكن أن يسأل ، على كل حال ، وهو هل ان النقص أو القلة في اتباع تعاليم الدين يسبب ضعفا في الشعور الديني ؟ ان اجابات الطلاب والطالبات على الاسئلة « المفتوحة » في آخر الاستفتاء واجابات الطلاب والطالبات في المقابلات تساعدنا على الاستنتاج التالي ، وهو اننا لم نلمس أى دليل يدل على ان الدين والامور التي تتعلق بالدين أخذت تضعف • لا سيما اذا ما عرفنا العلاقة بين الدين والسياسة • ان طلابنا في الشرق العربى الذكور منهم والاناث لا يمكنهم ان يناقشوا المسائل الدينية دون ان يتطرقوا للسياسة ولا يمكنهم ان يجعلوا الدين بعيدا عندما يقدرّون أو يحكمون على أى وضعية سياسية كانت أو اجتماعية • ومن المواضيع السياسية المهمة التي يردودونها كثيرا هى الوحدة القومية ، ووحدة الصف العربى والكره للمستعمرين واسرائيل • وهاك ما تقوله بعض الطالبات « ليس لنا أى أمل فى الحياة ، أملنا يكمن وراء وحدة عربية شاملة تقضى على اسرائيل وتخلصنا من جور الظلم » •

لقد ترددت أمثال هذه الاجابات بكثرة • ولكن هذه المواضيع مشحونة بالنغمة الدينية والاخلاقية : « ان الشعب العربى ضعيف » هكذا قال الطلاب

والطالبات » لان الناس اصبحوا أنانيين ، والسياسة أصبحت مهذمة لاننا خسرنا تقاليدنا وطريقتنا التقليدية في الحياة » •

ومن المهم ان نذكر هنا بان أمثال هذه الاجابات كانت من الطالبات المسلمات كما كانت أيضا من الطالبات المسيحيات على حد سواء • ومن الجدير بالذكر أيضا الفارق الشاسع بين طلابنا وطالباتنا في هذا الصدد وبين الطلاب والطالبات في الولايات المتحدة الامريكية • ان معظم مشاكل طلابنا خارج أنفسهم كما ذكرنا ، يتكلمون عن فلسطين وضياعها ويتكلمون عن الرشوة والحكام الفاسدين ويتكلمون عن الوحدة العربية وغيرها من المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية • بينما يتكلم الطالب الامريكى والطالبة الامريكية عن مشاكلهم الخاصة الذاتية كالحصول على عمل وربح الدراهم واقتناء سيارة وبناء قصر وغيرها من المسائل الشخصية الذاتية ••• ولم يتطرقوا الى المشاكل العامة •

لماذا يا ترى هذا الفرق الشاسع بين اجابات طلابنا وطالباتنا وبين اجابات طلاب وطالبات أمريكا ؟ • التفسير المحتمل الاول لهذه الظاهرة هو ان هذا الجيل الناشئ يشعر بقوة بان فى بلاده ووطنه فراغا كبيرا وتأزما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا • وهذه التأزمات كما يتصورونها أنستهم ولو لفترة من الزمن مشكلاتهم الخاصة • كان الاخرى بهم وأكثرهم من الفقراء أن يتكلموا عن مشاكلهم الخاصة وما أكثرها بنظرنا ، والتفسير المحتمل الثانى هو ان شباب هذا الجيل يربطون بين مشاكلهم الخاصة وبين مشاكل وطنهم الخارجية • ان مشاكلهم فى نظرهم سببها هذه المشاكل الخارجية التى يتحدثون عنها •

هذه ظاهرة مهمة وخطيرة يجب ان يقف عندها من بيدهم مقاليد الامور
فى البلاد العربية ، ليروا فيما اذا كان هذا الجيل الصاعد على حق فى اعتقاده
أو انه لم يرع ولم يوجه التوجيه الكافى الصحيح •
فاما أن يكون هذا الجيل محقا فى اعتقاده واما أن تكون أساليب تنشئته
وتربيته أساليب مغلوبة فاسدة أو ان يكون الاثنان معا • ولكن نظرة فاحصة
الى شرقنا العربى فى هذه الفترة القصيرة من الزمن ، ولا سيما فى الفترة
التي أعطى فيه الاستفتاء ، وتمت فيها هذه الدراسة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ • تبرهن
لنا على ان انطباعات طلابنا وطلباتنا فيها الشئ الكثير من الصواب ؛ اذا أخذنا
بنظر الاعتبار كون الطلاب فى شرقنا العربى يمثلون ، كما يعتقدون ، الطبقة
الواعية بين السكان • ولسنا الان بصدد مناقشة الاوضاع السياسية والاجتماعية
والاقتصادية فى البلاد العربية ولكن كل ما أردناه هو ان نفسر ظاهرة لمسناها
فى اجابات الطلاب والطلابات • والمرأة ايضا تشارك الرجل فى اهتمامها
وانغماسها فى المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانها فى
الحقيقة تريد الحصول على حقوقها لتشارك الرجال وتساهم معهم فى بناء
هذا الوطن •

٤ - منزلة المرأة وحقوقها :

ذكرنا فى مناسبات سابقة بان المرأة فى شرقنا العربى كانت محاطة
بالقيود • ومن المعروف أيضا بان البنات اللواتى استجوبن هن فى مقدمة
حركة المرأة التحررية وعليه فهن حساسات بجميع الوسائل التى تعيق
تحررهن • لقد سألناهن من جملة ما سألنا عن معظم هذه القيود التى قيدن
بها ، سألناهن رأيهن بالملابس وطريقة اللبس وسألناهن رأيهن بالاختلاط

بالرجال وعن اختيار الزوج وعن آبائهن وامهاتهن وهل هناك اختلاف معهم
واذا كان ففي أى الحالات ؟ واذا حدث هذا الاختلاف فما هى قوته وشده ؟
وسألناهن الكثير من الاسئلة (راجع الاستفتاء واسئلة المقابلات فى آخر هذا
الكتاب) •

انا اذا قسنا المرأة فى الشرق العربى بمقاييس الحضارة الغربية نجد
أنها لا تزال فى كثير من الوجوه محافظة • ان معظمهن لا يحبذن
الرقص الا فرنجى ويعتبرنه محرما • ان ٨٠٪ من البنات المسلمات
و ٥٠٪ من البنات المسيحيات يتفقن مع آبائهن وامهاتهن على ان الرقص
مع الرجال يجب الا يسمح به • ومن الملاحظ أيضا بأن هذا التحريم لا يصدق
على البنات فحسب بل وعلى الذكور أيضا • ان ٦٠٪ من الطلاب المسلمين
و ٣٠٪ من الطلاب المسيحيين لا يريدون ولا يرغبون ان يراقصوا البنات •
وكذلك يرى ٧٥٪ من البنات بانه يجب ألا يسمح للبنات بالذهاب وحدها الى
السينما لان ذهاب البنات وحدها قد يحدث لها ما لا يحمد عقباه • فقد تعلمت
البنات من أبويها بانه يجب الا تثق بالرجل بل يجب أخذ الحذر منه • غير
ان البنات كما يذكر جميع البنات يمكن الاعتماد عليها من هذه الناحية
ويمكنها أيضا المحافظة على نفسها اذا ما أعطيت لها الحرية • وعلى هذا
الاساس يحاول الآباء المحافظة على بناتهم بعدم السماح لهن بالخروج ،
ولكن بنات اليوم يلحجن بان بإمكانهن المحافظة على أنفسهن اذا ما أعطين
الحرية • وأنهن يعملن هذا لا يتحدین آبائهن فى عدم وجود هذا الخطر
بل ان غاية ما يطلبنه هو أنهن صاحبات الحق فى الدفاع عن فضيلتهن
بأنفسهن • وتظهر هذه الرغبة بصورة واضحة ومتزايدة فى لبنان ومصر ،

وعلى الاخص فى اعطاء الحق للفتاة باختيار اصدقائها وان تذهب مع من تشاء وان تختار الزوج الذى تريده •

ان كفاح المرأة من أجل حقوقها كما يظهر من هذه الدراسة هو من وجوه كثيرة يستهدف الخلاص من بعض القيود التقليدية التى فرضت عليها ولم يظهر بصورة واضحة من هذه الدراسة بأن المرأة كانت لها أهداف أخرى واضحة تريد تحقيقها عدا أنها تريد الخلاص من القيود المفروضة عليها • فقد ظهر من هذه الدراسة بان المرأة ترغب فى ان تعطى حرية الدخول فى الكليات والحصول على تعليم عال ، وهى تريد كذلك المساهمة بالاعمال السياسية والكثير منهن يرغبن فى عمل أو مهنة ولو لمدة قصيرة • وجميعهن يرفضن بشدة ان يكون عمل المرأة الوحيد البيت وانجاب الاطفال • وان الكثير منهن يؤمن بتحديد النسل ، ومع ذلك فهن كما يظهر يرغبن كما رغبت امهاتهن فى البيت والاطفال وفى زوج يأخذ المسئولية على عاتقه ليعتقل من هذا البيت مكانا مريحا سعيدا • وقد وصفت احدى الطالبات العراقيات الحالة وصفا جميلا فيما يخص خططها فى المستقبل اذ قالت : « ليس لدى خطط للمستقبل وانا سعيدة تماما » وفيما يخص زوجها فى المستقبل قالت : « أريد رجلا قوى الشخصية يفهمنى ويهيم بى حبا وفى نفس الوقت يجب ان يكون ذا غيرة على » •

٥ - السعادة الشخصية :

ومن المعقول ان نسأل الان فيما اذا نتج عن تعرض وتأثر المرأة فى شرقنا العربى بالحضارة الغربية بعض الصعوبات النفسية أم لا • لقد كان فى الاستفتاء بعض الاسئلة التى قصد بها معرفة قلق المرأة وانسجامها العام •

ويمكن ان نقول بصورة عامة بانه بالرغم من أن المرأة فى شرقنا العربى تعيش فى كآبة الا انها حافظت على اتزانها كما هو الامر فى حالة الرجل ولو بصورة ظاهرية • ومن المهم بهذا الصدد ملاحظة الفارق بين المرأة العربية والمرأة الامريكية من اجاباتهم عن بعض اسئلة الاستفتاء • لقد ظهر لنا من تحليل بعض الاجابات ومن المقابلات ومن الاسئلة المفتوحة بان هناك فروقا بين المرأة العربية والمرأة الامريكية وان من أهم هذه الفروق هو رضا المرأة الامريكية عن نفسها كينت • ان ٥٣٪ من المسلمات و ٤٨٪ من المسيحيات فى الشرق العربى صرحن بانهن لو كن ذكورا لكن اسعد حالا • اما نسبة اجابات البنات الامريكيات من هذا النوع فكان ٢٨٪ • وليس من الغريب ان نجد هذا البون التاسع فى الاجابات اذا ما عرفنا بان المجتمع الذى تعيش فيه المرأة فى الشرق العربى انما هو مجتمع « رجالى » أو بكلمة أخرى ان العالم الذى تعيش فيه المرأة فى الشرق العربى هو عالم للرجال وليس للنساء • ومع ان المرأة حرمت من هذا العالم الا انها بقيت محافظة على صحتها النفسية بصورة عامة ولو ان نسبة العصايات منهن أكثر من نسبة العصاين من الرجال • والمشكلة فى الحقيقة تقوم بالنسبة للمرأة التى تريد ان تتعلم تعليما عاليا ، ان هذا النوع من المتعلمات ، يجابهن أو يلاقين صراعا نفسيا وحيرة • وهذا ما يفسر لنا اعتراف البنات انفسهن فى اجاباتهم بانهن خائفات ، خجولات وحائرات وان القلق النفسى يصاحبهن دائما •

لقد كان ما يقرب من ٦٠٪ من البنات فى الشرق العربى يقابله فقط ١٥٪ من البنات فى امريكا يقلن بانهن يتشاجرن احيانا كثيرة مع اخواتهن ومع اخوانهن ويشعرن بالخطيئة • وكان ٤٨٪ من البنات فى

الشرق العربى يقابله ٢٤. / من البنات فى امريكا يشعرون بانهن غير سعيدات فى معظم الاحيان .

وقد كانت رغبة البنات فى التحرر من القيود باعشا لقلق العائلة وحيرتها . فقد ذكرت احدى البنات فى اجاباتها بان « الوالد دكتاتور انه لا يسمح لاي احد ان يناقشه » . وقالت بنت أخرى « ان والدتى تصر على أفكارها حتى ولو كانت خاطئة » وقالت بنت ثالثة : « ان عائلتى لم تسمح لى بالذهاب خارجا مع التلاميذ والتلميذات لاسيما فى السفرات أو حفلات الرقص » . ويجب ان لا نفهم من هذا بان البنت الامريكية لا تلاقى مثل هذه الصعوبات أو مقاومة من العائلة . بل العكس هو الصحيح ، ومع ذلك فالفارق عظيم جدا . ان مقاومة العائلة الامريكية كما يظهر مقاومة معقولة وان مقاومة العائلة فى شرقنا العربى مقاومة غير معقولة فى الغالب . وان المرأة عندنا تلاقى أشياء كثيرة تزعجها وتجعلها غير سعيدة لاسيما وهى تعيش فى مجتمع أخذ يتغير بسرعة .

واذا ما تصفحننا المشكلات التى ذكرتها الطالبات وجدناها تنحصر فى الامور الآتية :

- ١ - مشكلة التكيف الجنى وهو التكيف للجنس الاخر .
- ٢ - مشكلة الصراع بين الابناء والاباء بسبب التقاليد .
- ٣ - الصراع بينهن وبين المجتمع بسبب التقاليد .
- ٤ - الشعور بالنقص والخلج .
- ٥ - فقدان حرية التعبير عن الآراء والمعتقدات .
- ٦ - التفرقة فى معاملة الابناء والبنات من قبل الاهل .

- ٧ - عدم التمكن بالافضاء بالمشاكل الخاصة الى احد .
- ٨ - القلق على المستقبل .
- ٩ - فقدان الانسجام بين أفراد العائلة .
- ١٠ - مشكلة اختيار الزوج .
- ١١ - مشكلات تخص المدرسة والدراسة .
- ١٢ - وجود مثيرات جنسية كالأفلام السينمائية الخلاعية وعرض الصور
المغرية وتبرج بعض الفتيات^(١) .

(١) لنا عودة الى هذه المشكلات فى المستقبل العاجل لشرحها
والتعليق عليها .

الفصل الخامس

موقف الرجل من تحرر المرأة

لقد قلنا سابقا بان المرأة فى شرقنا العربى تعيش فى عالم هو للرجال وحدهم • وهى تسعى وتكافح الآن لان تكون لها حصة فى هذا العالم ويكون لها ما للرجل • ومن المناسب فى هذا الصدد ان نعرف ما هو موقف الرجل من هذا الكفاح ؟ وهل هو مستعد ان يعطيها حقها كما تريد ؟ أم انه سيقاوم هذا الكفاح ويحتفظ بهذا العالم وحده ؟ نستنتج من هذه الدراسة التى قمنا بها بان الرجل يتمسك الى حد كبير بمقياسين أو بعالمين ، عالم له وعالم للمرأة • ولو اننا لاحظنا من الاجابات بان الرجل شاعر بان المرأة تتقدم نحو حريتها ونحو عالمه وهو يوافق فى أغلب الاحيان على هذا التقدم غير أنه ، كما يظهر يتردد فى ان يسمح لهذا التقدم بان يكون سريعا • وفى الحقيقة انه يقول : « ان مكان المرأة هو البيت ، ندعها تتعلم ما تريد وتأخذ وظيفة مؤقتة ولكن عملها الاصلى هو البيت ، زوجة فأم » ، ومن الغريب ان المرأة نفسها تؤمن بذلك أيضا • اذ مهما شكت من قلة حريتها فالمرأة المتوسطة أو السوية لا تزال تريد ان تكون مهنتها المفضلة ان تتزوج وتصبح ربة بيت وتنجب الاطفال لاسيما البنين منهم • فالفارق بين المرأة المتعلمة وأمها ، فى الحقيقة ، لا يعدو ان يكون رغبة المتعلمة فى المساهمة فى الحياة العملية والاجتماعية ، تلك الحياة التى كانت ملكا خاصا للرجل دون

ان تفقد منزلتها الاساسية كأم وربة بيت • ويجب ان نذكر بان هناك فروقا بين الرجال عن مقدار الحرية التى يجب ان تعطى للمرأة • وكما يتوقع كل واحد ، فان هناك فروقا كبيرة بين الرجل الامريكى والرجل العربى بهذا الصدد • وقد كان الطلاب المسلمون بصورة مستمرة أكثر محافظة من المسيحيين العرب • والذى يظهر هو ان من تعرض وتأثر بالحضارة الغربية كان أكثر تسامحا وكرما فيما يخص حقوق المرأة • فقد كانت الفتاة العراقية المسيحية ، مثلا ، أقل محافظة من الفتاة العراقية المسلمة ولكنها كانت أكثر محافظة من المسلمات اللبنانيات أو المسلمات المصريات اللواتى يسكن المدن كالقاهرة والاسكندرية مثلا ، لقد كان من جملة اسئلة الاستفتاء والمقابلات تلك الاسئلة التى تخص موافقة البنات وعدم موافقتهن على تلك القيود التى تضيق من حريتهن الاجتماعية ، كالحرية فى اختيار الاصدقاء والالتقاء معهم أو مرافقة الشبان ، أو الحرية فى ارتداء الملابس التى ترغب فيها وتختارها أو الحرية فى العمل لقاء أجر ، وغيرها من الحريات • وفيما يلي بعض الاجوبة التى حصلنا عليها • لقد ذكر ٤٦٪ من الطلاب المسلمين العرب و ٢٠٪ من الطلاب الامريكان و ٢٨٪ من الطلاب المسيحيين فى الشرق العربى بانه يجب ألا يسمح للبنات فى ان يعطين الحرية فى اختيار اصدقائهن • ولقد ذكر أيضا ٦٢٪ من الطلاب المسلمين و ٢٥٪ من المسيحيين العرب بانه يجب الا يسمح للبنات أو ان يعطين الحرية للذهاب مع جماعة من البنين والبنات • ولقد ذكر ايضا ٥٠٪ من الطلاب المسلمين و ٤٥٪ من الطلاب المسيحيين العرب بانه لا يجوز ان يسمح للبنات ان يعملن لقاء أجر • ولقد ذكر أيضا ٧٠٪ من الطلاب المسلمين و ٦٠٪

من الطلاب المسيحيين العرب بأنه لا يجوز السماح للبنات بان تذهب للسينما وحدها • وقد ذكر ايضا ٣٤/ من الطلاب المسلمين و ٢٠/ من المسيحيين العرب بأنه لا يجوز السماح للبنات بارتداء الملابس التي يرغبن بها خارج البيت • وقد ذكر ٢٠/ من الطلاب المسلمين و ١٢/ من الطلاب العرب المسيحيين بأنه لا يجوز السماح للبنات أن يخترن العمل الذي يردنه أو يرغبن فيه بعد التخرج في المدارس •

يجب ان نلاحظ بان اصرار الاكثرية من الشبان على عدم السماح للبنات بان تختار الاصدقاء كما تشاء وان ترقص مع من ترغب ، كان يقابله من الجهة الثانية عدم رغبة الاكثرية من البنات بالتمتع بهذه الحرية • وكذلك فيما يخص الحريات الاخرى فقد كان قسم من البنات يعارضن فيها • أى انهن لا يردن ان يتمتعن بهذه الحرية ولا يزال قسم من البنات ، وهو قليل طبعاً ، يعتبرن كثيراً من هذه الحريات لا فائدة منها ، ولو انهن يرغبن في حرية اختيار الملابس وحرية العمل • وفيما يخص حرية اختيار الملابس فهناك قسم قليل منهن لا يرغبن في اختيار الموديلات الجديدة المتطرفة ، وأنهن يعتبرنها رخيصة وانها لا تتسجم مع التقاليد العربية • ولكنهن يصررن على انهن أنفسهن قادرات على اختيار ما يناسب الوقار والاحتشام • ويجب أن يأتي هذا الاختيار من قبلهن • ويمكن في الحقيقة أن يعتبر ترك الحجاب من دلائل تحرر المرأة من بعض الوجوه أما فيما يخص حرية العمل واختياره فالمرأة ، كما يظهر ، متحمسة له جداً ، ويكاد ان يكون ذلك اجماعاً بين البنات • لقد أكد ٩٧/ من البنات المسلمات و ٩٧/ من البنات العربيات المسيحيات بانهن يردن حرية كاملة في هذا الصدد • وكما هو ظاهر

بان حق المرأة فى العمل يعتبر حجر الزاوية فى استقلالها ، وعلى هذا الاساس يظهر بان الرجل يمانع فى اعطاءهن ذلك الحق ، غير انهن كما يظهر من اجاباتهم قد قررن الحصول على هذا الحق •

ان هذه الصورة التى رسمناها للمرأة ليست بالفرحة كثيرا • ومع ذلك فهى مشجعة • فالمرأة التى تريد ان تتخلص من القيود التى فرضت عليها يجب ان تواجه محافظة الرجل وسعيه لبقائها كما هى • هذه قاعدة عامة وحقيقة اختبرتها المرأة فى جميع المجتمعات ولا يمكن للمرأة فى الشرق العربى أن تشذ عن هذه القاعدة ويجب ان تمر بنفس الدور التى مرت به المرأة فى المجتمعات الاخرى • لقد كان الرجل ولا يزال ، فى شرقنا العربى غير جاد ، فى اعطاء الحرية للمرأة • وربما يشعر الرجال بان النساء لا يزلن بحاجة الى حماية ووقاية • غير انه اعطاهن حرية التعلم والتعليم وعلى الاخص ذلك التعلم الدينى الذى يناسب البيت والعائلة • لكن هؤلاء الرجال بالذات ، عندما يسألهم أحد السؤال المهم الآتى : « ما هى صفات الزوجة التى ترغب فى أن تتزوجها ؟ » • لقد كان ما يريدونه فى الحقيقة هو ان تكون ربة بيت تشبه من أوجه كثيرة أمهاتهم غير انها متعلمة تعلمتا متوسطا وان تكون متوسطة فى جمالها تتصف بفضائل الثقافة العربية الاسلامية فى مواساة وتفهم وتخصيص حياتها للبيت ، ولقد ذكر أحد الطلاب وهو كما يظهر من أجوبته الاخرى على انه متسامح بالنسبة للمرأة ، بان ما يريد فى زوجته « ان لا تكون متعلمة تعليما عاليا أو كثيرا ، متوسطة فى جمالها غير غنية » وبكلمة أخرى ، ان الزوجة المثالية بنظر معظم الطلاب ان لا يكون هناك فارق كبير بينها وبين البنات الاخريات فى أى شىء

من الاشياء • وهذه حقيقة يجب ان يتنبه اليها بعض البنات المتحررات أكثر
من اللازم أو المقلدات للبنات الغربيات أو اللواتى يرغبن ان يكن كذلك • فقد
يكون بإمكانهن ان يتمتعن بالحريات التى يبغيها ولكن يجب ان يعلمن ان
ذلك سيكون على حساب خسارتهن فى سوق الزواج •

الخلاصة

هنالك بلا شك حركة تحررية نسائية فى شرقنا العربى ولكن هذه الحركة لم تكن شديدة أو قوية • وليس هناك من الجهة الاخرى دليل على ان معركة المرأة فى سبيل الحرية كانت معركة حامية الوطيس من أجل حقوق المرأة • ولكن أجوبة البنات اللواتى استجوبن ترينا بوضوح بان هناك رغبة أكيدة لدى البنات فى التحرر من قيود التقاليد ، وهذا بنفس الوقت لا يعنى أنهن يردن تبديل منزلتهن كأزواج وأمهات • ولكن غاية ما يرغبن فيه الا تكون حياة المرأة ضيقة ، ولبيت وحده • وان أهم صفات حركة المرأة فى الشرق العربى هى المطالبة بالتعليم العالى • ان الكثير من البنات اللواتى استجوبن فى الحقيقة ، لا يتوخين فى التربية والتعليم العالى ان تكون لهن منزلة فى المجتمع الذى يعشن فيه • غير أنهن يرين فى التربية والتعليم العالى واسطة تثقيف وتوسيع أفق تفكيرهن وجعلهن قادرات على تفهم مشاكل المجتمع الكبيرة • ويظهر من الجهة الثانية بان المرأة تعاني صراعا نفسيا اساسيا لم تتوفق لحد الان الى الخلاص منه • وبالرغم من ظهورها بمظهر اللامبالاة الا انها لا تزال مترددة بين قيم الحضارة الاسلامية العربية وقيم الحضارة الغربية • فهى من جهة معجبة بالحرية ، والفردية ، فى الحضارة الغربية • ومن الجهة الاخرى ترى بان فى التقاليد العربية الاسلامية أشياء يجب الاحتفاظ بها والابقاء عليها • انها تريد أفضل ما فى العالمين ولكنها لم تقرر لحد الان أى الاشياء يجب الاخذ بها من كلا الحضارتين • هذا القرار الذى لابد أن سيكون فى يوم من الايام •

جماعة البحوث النفسية المقارنة

الرقم :

الرقم

المدرسة :

لا تكتب اسمك

الفصل :

استفتاء الطالب

فيما يلي عدد من الاسئلة والبيانات التي يطلب اليك اجابتها وليس هذا امتحانا بالمعنى المفهوم . ولكنه محاولة علمية تهدف الى معرفة مواقفك وآرائك الخاصة في بعض النواحي وسوف لا تعطى للاجابات عن هذا الاستفتاء درجات أو تقديرات : لان الاسئلة في الواقع ليس لها اجابات صحيحة أو اجابات خاطئة . بل ان الجواب الوحيد هو تعبيرك عن رأيك وشعورك الخاص .

وتهدف هذه المحاولة الى القيام ببحث علمي يقصد الى زيادة معلوماتنا في تفهم خصائص السلوك البشرى . . . واجاباتك عن هذا الاستفتاء بالتعبير عن رأيك الشخصي تعتبر مساهمة مشكورة منك في زيادة معرفتنا في علم النفس .

يمكنك الاجابة على معظم الاسئلة برسم دائرة حول رقم الاجابة التي توافق رأيك ووجهة نظرك . . يجب عليك ان ترسم الدائرة المطلوبة على جواب واحد لكل سؤال . . حاول أن تكون اجاباتك محكمة ومطابقة لرأيك تماما . . وهذا يقتضى منك ان تقرأ تعليمات كل سؤال وتفهمها جيدا . . واذا تعذر عليك لسبب ما فهم أحد هذه الاسئلة بجلاء فاطلب معونة الاستاذ .

واذا أردت ان تفصل رأيك أو تضيف شرحا أو تفسيرا خاصا في بعض اجاباتك فيمكنك عمل ذلك بجانب السؤال .

كن صريحا جدا في اجوبتك فستكون لاجاباتك صفة السرية التامة ، بل ان شخصيتك ستظل غير معروفة ، لانك سوف لا تكتب اسمك ، فالمهم عندنا هو الحصول على مضمون اجابات المجموع من زملائك الطلاب .

١ - ارسم دائرة حول الرقم الذى ينطبق عليك • هل انت :

١ - ولد •

٢ - بنت •

٢ - السن : ارسم دائرة حول الرقم الذى يقابل سنك الآن •

١ - ١٤ سنة أو أقل •

٢ - ١٥ - ١٦ سنة •

٣ - ١٧ - ١٨ سنة •

٤ - ١٩ - ٢٠ سنة •

٥ - ٢١ - ٢٢ سنة •

٦ - ٢٣ - ٢٤ سنة •

٧ - ٢٥ - ٢٦ سنة •

٨ - ٢٧ - ٢٨ سنة •

٩ - ٢٩ سنة أو أكثر •

٣ - الديانة : ارسم دائرة حول الرقم الذى يدل على ديانتك ؟

١ - مسلم •

٢ - مسيحي •

٣ - اذا كانت ديانتك خلاف ذلك فما هى ؟ ...

٤ - هل يعيش والداك معا ؟

١ - نعم •

٢ - انهما على قيد الحياة ولكنهما لا يعيشان معا •

٣ - أبواى متوفيان •

٤ - والدتى متوفية •

٥ - والدى متوفى •

٥ - ما هو اسم المدينة أو القرية التى يقيم فيها والداك الآن ؟

٦ - هل تسكن مع والديك أيام ذهابك للمدرسة أو الكلية الآن ؟

١ - نعم •

٢ - لا •

٧ - صف في جملة أو جملتين نوع المهنة التي يشتغل فيها **والدك** .

.....
.....

٨ - ارسم دائرة حول الرقم الذي يشير الى المكان الذي قضيت فيه **معظم حياتك** .

- ١ - قرية صغيرة (حيث يعرف كل واحد في القرية معظم الناس فيها) .
- ٢ - قرية كبيرة .
- ٣ - مدينة صغيرة (مثل بنها أو أسوان - طرابلس أو صيدا - اللاذقية أو حمص حلة أو كركوك ... الخ) .
- ٤ - مدينة كبيرة (مثل القاهرة - بيروت - دمشق - بغداد - حلب - عمان ... الخ) .

٩ - كم سنة قضيتها في المدارس **الاجنبية** ؟ .

- ١ - ٥ سنوات تقريبا أو أكثر .
- ٢ - ٤ سنوات تقريبا .
- ٣ - ٣ سنوات تقريبا .
- ٤ - سنتين تقريبا .
- ٥ - سنة واحدة تقريبا .
- ٦ - لم ادخل مدرسة اجنبية .

١٠ - هل تعلم **والدك** بمدرسة **ابتدائية** ؟ .

- ١ - نعم .
- ٢ - لا .

١١ - هل تعلم **والدك** بمدرسة **ثانوية** ؟ .

- ١ - نعم .
- ٢ - لا .

١٢ - هل تعلم **والدك** تعليما **أعلى** من التعليم الثانوى ؟ .

- ١ - نعم .
- ٢ - لا .

١٣ - هل تعلم **والدك** بمدارس **اجنبية** ؟ .

- ١ - نعم .
- ٢ - لا .

١٤ - هل تعلمت والدتك بمدرسة ابتدائية ؟

١ - نعم

٢ - لا

١٥ - هل تعلمت والدتك بمدرسة ثانوية ؟

١ - نعم

٢ - لا

١٦ - هل تعلمت والدتك تعليما أعلى من التعليم الثانوى ؟

١ - نعم

٢ - لا

١٧ - هل تعلمت والدتك بمدارس اجنبية ؟

١ - نعم

٢ - لا

١٨ - فيما يتعلق بالرياضة البدنية والالعاب . أشعر اننى :

١ - راض عن نفسى فى الرياضة البدنية والالعاب .

٢ - غير راض عن نفسى فى الرياضة البدنية والالعاب .

٣ - غير مهتم بالرياضة البدنية والالعاب .

١٩ - فيما يتعلق بالدرجات المدرسية . أشعر أننى :

١ - سعيد جدا

٢ - سعيد نوعا

٣ - غير سعيد نوعا

٤ - غير سعيد جدا

٥ - غير مهتم

٢٠ - لى عدد كاف من الاصدقاء المقربين :

١ - نعم

٢ - لا

٢١ - هل يتدخل والدك كثيرا فى اختيار اصدقائك ؟

١ - نعم

٢ - لا

- ٢٢ - (خاص بالاولاد فقط) • هل يسمح لك **والداك بالرقص** مع الفتيات ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٣ - (خاص بالفتيات فقط) • هل يسمح لك **والداك بالرقص** مع الاولاد ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٤ - هل يسمح لك **والداك بالخروج** مع البنات والاولاد من **أقاربك** ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٥ - هل يسمح لك **والداك بالخروج** مع جماعة من الاولاد والبنات ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٦ - هل يسمح لك **والداك بالخروج** مع أى شخص تريد سواء كان من الاولاد أم البنات ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٧ - هل يسمح لك **والداك** أن تعمل بأجر ل احد خارج أسرتك ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٨ - هل يسمح لك **والداك** بصرف نقودك الخاصة كما تشاء ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٢٩ - هل يسمح لك **والداك** بالذهاب الى السينما وحدك ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •
- ٣٠ - هل يسمح لك **والداك** بالسباحة مع جماعة من الاولاد والبنات ؟ •
- ١ - نعم •
٢ - لا •

٣١ - (خاص بالفتيات فقط) • هل يسمح لك **والداك** بالخروج بدون حجاب (قناع) فى البلدة التى تقيمين فيها ؟

١ - نعم •

٢ - لا •

٣ - انى لا ألبس القناع •

٣٢ - (خاص بالفتيات فقط) • هل يسمح لك **والداك** بارتداء ما ترغبينه من الملابس خارج البيت ؟

١ - نعم •

٢ - لا •

٣٣ - هل يترك لك **والداك** حرية اختيار المهنة التى تريد العمل فيها بعد انتهاء دراستك ؟

١ - نعم •

٢ - لا •

٣٤ - بوجه عام ، هل تعتقد أن **والديك** يفرضان عليك قيودا تحد من حريتك ؟

١ - أكثر من اللازم •

٢ - بدرجة متوسطة •

٣ - بدرجة قليلة •

٣٥ - أى الاسباب الآتية توضح أكثر لماذا لا يسمح لك **والداك** بعمل ما تريد ؟

١ - لانهم يعتقدون ان هذه القيود فى صالحك •

٢ - لانهم يخافون من نقد جيرانهم اذا تركوا لك الحرية فى عمل ما تريد •

٣ - يسمح لى والداى بعمل أى شىء أريد •

فى الاسئلة الآتية نريد أن نعرف رأيك فيما يجب أن يتطلبه الآباء من الابناء :

٣٦ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية اختيار اصدقائهم •

١ - نعم •

٢ - لا •

٣٧ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية اختيار اصدقائهم •

١ - نعم •

٢ - لا •

٣٨ - يجب ان يسمح الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالخروج مع اقاربهم من الاولاد أو البنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٣٩ - يجب ان يسمح الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالخروج مع اقاربهم من الاولاد أو البنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٠ - يجب أن يسمح الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالرقص مع الاولاد .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤١ - يجب أن يسمح الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالرقص مع البنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٢ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية الخروج مع جماعة من الاولاد والبنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٣ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية الخروج مع جماعة من الاولاد والبنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٤ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية الخروج مع أى شخص يشأن .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٥ - يجب أن يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية الخروج مع أى شخص يشاءون .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٦ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالقيام بعمل يأخذن عليه
أجرا .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٧ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالقيام بعمل يأخذون
عليه أجرا .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٨ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بصرف نقودهن الخاصة
كما يشأن .

١ - نعم .

٢ - لا .

٤٩ - يجب أن يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) ان يصرفوا نقودهم الخاصة
كما يشاءون .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٠ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالذهاب الى السينما
وحدهن .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥١ - يجب أن يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالذهاب الى السينما
وحدهم .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٢ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالسباحة مع جماعة من
الاولاد والبنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٣ - يجب ان يسمح الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) بالسباحة مع جماعة من الاولاد والبنات .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٤ - يجب ان يسمح الآباء لبنائهم بالخروج بدون حجاب (قناع) فى البلد التى يعيشن فيها .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٥ - يجب أن يترك الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية ارتداء الملابس التى يرغبون ارتداؤها خارج البيت .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٦ - يجب أن يترك الآباء لبنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية اختيار المهنة التى يرغبون فيها بعد انتهاء الدراسة .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٧ - يجب ان يترك الآباء لابنائهم (من مثل مستواك التعليمى) حرية اختيار المهنة التى يرغبون فيها بعد انتهاء الدراسة .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٨ - يجب ان يكمل البنات دراستهن بالجامعة اذا كان ذلك ممكنا .

١ - نعم .

٢ - لا .

٥٩ - هل تظن ان والديك يرغبان فى أن تواصل دراستك بالجامعة ؟

١ - نعم .

٢ - لا .

٦٠ - يتوقع **والدى** منى من الناحية الدينية •

١ - ان اتبع جميع فرائض الدين (مثل التردد على المسجد أو الكنيسة والصيام

والصلاة ... الخ) •

٢ - ان اتبع بعض فرائض الدين •

٣ - ان اتبع قليلا جدا من فرائض الدين أو الا اتبعها اطلاقا •

٦١ - ارسم دائرة حول الارقام التى تشير الى الاشياء التى يمتلكها **والدك** لاستعمال الاسرة •

١ - سيارة •

٢ - تليفون •

٣ - راديو •

٤ - ثلاجة كهربائية •

٥ - ماكينة خياطة •

٦ - لا يملك والدائ أى شئ من هذا •

٦٢ - (للفتيات فقط) هل تشعرين احيانا بانك تكونين اسعد حالا لو كنت قد خلقت ولدا ؟ •

١ - نعم •

٢ - لا •

٦٣ - (للاولاد فقط) هل تشعر أحيانا بانك تكون اسعد حالا لو كنت قد خلقت بنتا ؟ •

١ - نعم •

٢ - لا •

٦٤ - فيما يتعلق بعلاقتي باصدقائى وزملائى داخل المدرسة وخارجها أشعر باننى :

١ - سعيد جدا •

٢ - سعيد •

٣ - غير سعيد نوعا •

٤ - غير سعيد جدا •

٦٥ - ارسم دائرة واحدة فقط حول رقم العبارة التى تعتبر اصدق وصف للحالة فى

بيتك •

١ - الاب يتخذ جميع القرارات •

٢ - الام تتخذ جميع القرارات •

٣ - الوالدان يتخذان معا جميع القرارات •

٤ - الوالدان وانا نتناقش معا ونتخذ القرارات •

٦٦ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى العبارة التى تدل على حقيقة علاقتك

بوالدتك

- ١ - يحبني جدا .
- ٢ - يحبني .
- ٣ - نادرا ما يحبني .

٦٧ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى العبارة التى تدل على حقيقة علاقتك

بوالدتك

- ١ - تحبني جدا .
- ٢ - تحبني .
- ٣ - نادرا ما تحبني .

٦٨ - (ارسم دائرة واحدة فقط) اذا كان هناك خلاف بينك وبين والديك فيما يتعلق

بالدين فهل يزعجك ذلك ؟

- ١ - يزعجني ذلك جدا .
- ٢ - يزعجني ذلك نوعا ما .
- ٣ - لا يزعجني ذلك اطلاقا .
- ٤ - لا يوجد خلاف بيني وبين والدي .

٦٩ - كم شخصا غريبا (أوروبا أو أمريكا) تعرفهم انت ؟

- ١ - كثيرون .
- ٢ - قليلون .
- ٣ - لا أحد .

٧٠ - (ارسم دائرة واحدة فقط) من حيث الدين .

١ - اننى اتبع جميع فرائض الدين (مثل التردد على المسجد أو الكنيسة

والصيام والصلاة ... الخ) .

٢ - اننى اتبع بعض فرائض الدين .

٣ - اننى لا أتبع فرائض الدين اطلاقا .

٧١ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى العبارة التى تدل على درجة التفاهم

بينك وبين والدك

- ١ - متفاهم جدا معي .
- ٢ - متفاهم معي فى معظم الاشياء .
- ٣ - كثيرا ما لا يتفاهم معي .

٤ - فى النادر جدا ان يتفاهم معى •

٧٣ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى العبارة التى تكون اصدق وصفا

لوالدتك •

١ - متفاهمة جدا معى •

٢ - تتفاهم معى فى معظم الاشياء •

٣ - غالبا ما لا تتفاهم معى •

٤ - فى النادر جدا ان تتفاهم معى •

٧٤ - هل علاقتك مع **والديك** بوجه عام تزعجك (ارسم دائرة واحدة فقط) •

١ - تزعجنى جدا •

٢ - تزعجنى نوعا ما •

٣ - لا تزعجنى اطلاقا •

٧٥ - ارسم دائرة حول الارقام التى تشير الى اللغة أو اللغات التى يسهل عليك استعمالها

(يمكنك ان ترسم دائرة حول أكثر من رقم) •

١ - اللغة العربية •

٢ - اللغة الانكليزية •

٣ - اللغة الفرنسية •

٤ - اللغة الارمنية •

٥ - لغات أخرى •

أذكر ما هي ؟

٧٦ - كم مرة فى الاسبوع تقريبا تذهب الى السينما ؟ •

١ - لا أذهب مطلقا •

٢ - أقل من مرة فى الاسبوع •

٣ - مرة فى الاسبوع تقريبا •

٤ - مرتان أو ثلاثة فى الاسبوع •

٥ - اربع مرات أو أكثر فى الاسبوع •

٧٧ - كم مرة فى الاسبوع تقريبا يذهب والدك الى السينما ؟ •

١ - لا يذهب مطلقا •

٢ - أقل من مرة فى الاسبوع •

٣ - مرة فى الاسبوع تقريبا •

٤ - مرتان أو ثلاثة فى الاسبوع •

٥ - أربع مرات أو أكثر فى الاسبوع •

٧٨ - كم مرة فى الاسبوع تقريبا تذهب والدتك الى السينما ؟ •

- ١ - لا تذهب مطلقا •
- ٢ - أقل من مرة فى الاسبوع •
- ٣ - مرة فى الاسبوع تقريبا •
- ٤ - مرتان أو ثلاثة فى الاسبوع •
- ٥ - اربع مرات أو أكثر فى الاسبوع •

٧٩ - ارسم دائرة واحدة فقط حول رقم العبارة التى تعتقد انها احسن طريقة واجب اتباعها لاتخاذ القرارات فى بيتك •

- ١ - الاب يجب أن يتخذ جميع القرارات •
- ٢ - الام يجب أن تتخذ جميع القرارات •
- ٣ - الوالدان يجب أن يتخذوا معا جميع القرارات •
- ٤ - الوالدان وانا يجب أن نتناقش معا ونتخذ القرارات •

٨٠ - اذا كان هناك خلاف بينك وبين والدك فيمن يجب ان يتخذ القرارات ، فارسم دائرة حول رقم العبارة التى تكون اصدق تعبيراً لشعورك نحو ذلك •

- ١ - يزعجنى ذلك جدا •
- ٢ - يزعجنى ذلك نوعا ما •
- ٣ - لا يزعجنى ذلك •
- ٤ - لا يوجد خلاف بينى وبين والدى •

٨١ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى نوع الافلام السينمائية التى تشاهدها انت عادة •

- ١ - كلها عربية •
- ٢ - معظمها عربية •
- ٣ - أشاهد قدرا متساويا من الافلام العربية وغير العربية •
- ٤ - معظمها أجنبية •
- ٥ - كلها أجنبية •
- ٦ - لا أذهب الى السينما اطلاقا •

٨٢ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى نوع الافلام السينمائية التى يشاهدها والدك عادة •

- ١ - كلها عربية •
- ٢ - معظمها عربية •
- ٣ - يشاهد قدرا متساويا من الافلام العربية وغير العربية •

- ٤ - معظمها أجنبية .
- ٥ - كلها أجنبية .
- ٦ - لا يذهب الى السينما اطلاقاً .

٨٣ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى نوع الافلام السينمائية التى تشاهدها والدتك عادة .

- ١ - كلها عربية .
- ٢ - معظمها عربية .
- ٣ - تشاهد قدرا متساويا من الافلام العربية وغير العربية .
- ٤ - معظمها أجنبية .
- ٥ - كلها أجنبية .
- ٦ - لا تذهب الى السينما اطلاقاً .

٨٤ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى لغة برامج الاذاعة التى تستمع لها انت عادة .

- ١ - لغة عربية .
- ٢ - لغة انجليزية .
- ٣ - لغة فرنسية .
- ٤ - لغة ارمنية .
- ٥ - لغات أخرى ... ما هى ؟ ...

٨٥ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى لغة برامج الاذاعة التى يستمع لها والدك عادة .

- ١ - لغة عربية .
- ٢ - لغة انجليزية .
- ٣ - لغة فرنسية .
- ٤ - لغة ارمنية .
- ٥ - لغات أخرى ... ما هى ؟ ...

٨٦ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يشير الى لغة برامج الاذاعة التى تستمع لها والدتك عادة .

- ١ - لغة عربية .
- ٢ - لغة انجليزية .
- ٣ - لغة فرنسية .
- ٤ - لغة ارمنية .
- ٥ - لغات أخرى ... ما هى ؟ ...

٨٧ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم المقابل لعدد الساعات في الاسبوع التي تقضيها انت
في قراءة الكتب والمجلات (خلاف كتبك المدرسية) .

- ١ - ساعة أو أقل .
- ٢ - ساعتان أو ثلاث ساعات .
- ٣ - من أربع الى ست ساعات .
- ٤ - أكثر من ست ساعات .
- ٥ - لا أقرأ .

٨٨ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم المقابل لعدد الساعات في الاسبوع التي يقضيها والدك
في قراءة الكتب والمجلات (خلاف الكتب الدينية) .

- ١ - ساعة أو أقل .
- ٢ - ساعتان أو ثلاث ساعات .
- ٣ - من أربع الى ست ساعات .
- ٤ - أكثر من ست ساعات .
- ٥ - لا يقرأ .

٨٩ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم المقابل لعدد الساعات في الاسبوع التي تقضيها والدتك
في قراءة الكتب والمجلات (خلاف الكتب الدينية) .

- ١ - ساعة أو أقل .
- ٢ - ساعتان أو ثلاث ساعات .
- ٣ - من أربع الى ست ساعات .
- ٤ - أكثر من ست ساعات .
- ٥ - لا تقرأ .

٩٠ - (ارسم دائرة واحدة فقط) . اننى عادة :

- ١ - أثق بنفسى كثيرا جدا .
- ٢ - أثق بنفسى بدرجة متوسطة .
- ٣ - أثق بنفسى قليلا جدا .

٩١ - ارسم دائرة حول الرقم الذى يدل على عدد الخدم الدائمين فى منزل أسرته عادة .

- ١ - خادم واحد .
- ٢ - خادمان .
- ٣ - ثلاثة خدم .
- ٤ - أربعة خدم فأكثر .
- ٥ - لا يوجد خادم .

٩٢ - اذا كان هناك خلاف فى رأى بينك وبين والديك فيما يتعلق بتساوى الفرص التى تعطى لكل من الولد والبنت . فارسم دائرة حول الرقم المقابل للعبارة التى تعبر عن شعورك فيما يأتى :

- ١ - يزعجنى ذلك جدا .
- ٢ - يزعجنى ذلك نوعا ما .
- ٣ - لا يزعجنى ذلك .
- ٤ - لا يوجد خلاف فى رأى .

٩٣ - (ارسم دائرة واحدة فقط) هل انت على العموم :

- ١ - راض جدا عن شكلك ومظهرك الجسمى .
- ٢ - راض عن شكلك ومظهرك الجسمى .
- ٣ - غير راض عن شكلك ومظهرك الجسمى .

٩٤ - هل سبق ان سافر والدك أو والدتك الى بلد من البلاد الآتية (خلاف البلد التى يعيشون فيها) .

- ١ - أحد البلاد العربية الأخرى (مثل لبنان - سوريا - شرق الاردن - العراق - مصر - السودان - المملكة العربية السعودية - اليمن ... الخ) .
- ٢ - أحد البلاد الأوروبية أو الأمريكية (مثل فرنسا - سويسرا - انجلترا - اليونان - اسبانيا - المانيا - الولايات المتحدة - البرازيل - الأرجنتين ... الخ) .
- ٣ - بلاد أخرى ... ما هى ؟ .
- ٤ - لم يسافر أحدهما الى أى بلد فى الخارج .

٩٥ - (ارسم دائرة واحدة فقط) فيما يتعلق بالدين . اعتقد أن :

- ١ - دينى هو الدين الوحيد الصحيح .
- ٢ - دينى هو الأفضل غير أن هناك بعض الحسنات فى الأديان الأخرى .
- ٣ - ليس هناك أى دين يفضل الأديان الأخرى - فلكل دين حسنة .

٩٦ - ارسم دائرة واحدة فقط حول الرقم الذى يدل على المكان الذى تذهب اليه أسرتك عادة لقضاء العطلة الصيفية .

- ١ - المصيف (على الشاطئ أو الجبال ...) .
- ٢ - القرية التى نشأت فيها .
- ٣ - البقاء فى نفس المكان .
- ٤ - السفر الى الخارج (زيارة بلاد أخرى) .

٩٧ - فيما يتعلق بالدين يعتقد **والدي** أن :

- ١ - دينه هو الدين الوحيد الصحيح .
- ٢ - دينه هو الأفضل غير أن هناك بعض الحسنات في الأديان الأخرى .
- ٣ - ليس هناك أي دين يفضل الأديان الأخرى - فلكل دين حسناته .

٩٨ - فيما يتعلق بالدين تعتقد **والدي** أن :

- ١ - دينها هو الدين الوحيد الصحيح .
- ٢ - دينها هو الأفضل غير أن هناك بعض الحسنات في الأديان الأخرى .
- ٣ - ليس هناك أي دين يفضل الأديان الأخرى - فلكل دين حسناته .

٩٩ - ارسم دائرة واحدة حول رقم العبارة التي تكون أصدق وصف **لاسرتك** فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي :

- ١ - غنية .
- ٢ - ميسورة .
- ٣ - متوسطة .
- ٤ - أقل من المتوسط .
- ٥ - فقيرة .

١٠٠ - إذا قورنت درجاتك بدرجات الآخرين في فصلك . فهل درجاتك ؟ :

- ١ - عالية جدا .
- ٢ - فوق المتوسط .
- ٣ - حول المتوسط .
- ٤ - أقل من المتوسط .
- ٥ - ضعيفة جدا .

١٠١ - إذا كان **والداك** يعيشان معا . فهل تقول انهما :

- ١ - سعيدان جدا .
- ٢ - سعيدان بدرجة متوسطة .
- ٣ - غير سعيدين نوعا ما .
- ٤ - تعيسان جدا .

١٠٢ - الى أي **والديك** تميل أكثر ؟ :

- ١ - الاب .
- ٢ - الام .
- ٣ - أميل اليهما بالتساوي .
- ٤ - لا أميل الى أحد منهما .

١٠٣ - ليس هناك أحسن من شخص لا يشعر بحب وتقدير واحترام عظيم نحو والديه ؟ •

- ١ - لا أوافق إطلاقا •
- ٢ - لا أوافق كثيرا •
- ٣ - أخالف قليلا •
- ٤ - أوافق قليلا •
- ٥ - أوافق كثيرا •
- ٦ - أوافق كثيرا جدا •

١٠٤ - يشعر الشباب أحيانا بأفكار ثورية • ولكن ينبغي عليهم اذا تقدم بهم السن أن يتغلبوا

- على هذه المشاعر وأن يهدأوا •
- ١ - لا أوافق إطلاقا •
 - ٢ - لا أوافق كثيرا •
 - ٣ - أخالف قليلا •
 - ٤ - أوافق قليلا •
 - ٥ - أوافق كثيرا •
 - ٦ - أوافق كثيرا جدا •

١٠٥ - ان الشباب فى حاجة شديدة الى النظام الصارم والتصميم القوى والعزيمة على العمل

- والدفاع عن العائلة والوطن •
- ١ - لا أوافق إطلاقا •
 - ٢ - لا أوافق كثيرا •
 - ٣ - أخالف قليلا •
 - ٤ - أوافق قليلا •
 - ٥ - أوافق كثيرا •
 - ٦ - أوافق كثيرا جدا •

١٠٦ - لا يمكن لاي ضعف أو لاية صعوبة أن تعوقنا لو كانت لدينا عزيمة قوية •

- ١ - لا أوافق إطلاقا •
- ٢ - لا أوافق كثيرا •
- ٣ - أخالف قليلا •
- ٤ - أوافق قليلا •
- ٥ - أوافق كثيرا •
- ٦ - أوافق كثيرا جدا •

١٠٧ - الطاعة واحترام أولى الامر هى أهم الفضائل التى يجب أن يتعلمها الاطفال •

- ١ - لا أوافق إطلاقا •

- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١٠٨ - ان من طبيعة الانسان في واقع الامر أنه لا يعمل أى شيء الا اذا راعى فائدته الشخصية .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١٠٩ - يجب ان تبتعد الكتب والافلام عن عرض جوانب الحياة غير السارة وان تتركز على الموضوعات الشيقة والتي ترفع من مستوانا .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١٠ - من الطبيعي ومن حق كل فرد ان يفكر أن عائلته هي احسن من أى عائلة أخرى .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١١ - ان بعض الفراغ ضرورى ولكن العمل الجدى المتواصل هو الذى يجعل الحياة ممتعة

وجديرة بان يحيها الانسان .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .

- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١٢ - من الضروري للتعليم الثمر أو للعمل الجدى أن يخطط المدرسون أو الرؤساء بالتفصيل ما سيعملون وكيف سيستمرون فى عملهم بالضبط .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١٣ - لا يوجد شخص سليم عادى مهذب يمكن ان يفكر يوما ما فى إلحاق الضرر بصديق حميم أو قريب .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١٤ - اذا تكلم الناس قليلا وعملوا كثيرا استفاد كل انسان .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .
- ٥ - أوافق كثيرا .
- ٦ - أوافق كثيرا جدا .

١١٥ - ان معظم مشاكلنا الاجتماعية يمكن أن تحل اذا تخلصنا بطريقة ما من الاشخاص عديمى الخلق والمتوهمين وضعاف العقول .

- ١ - لا أوافق اطلاقا .
- ٢ - لا أوافق كثيرا .
- ٣ - أخالف قليلا .
- ٤ - أوافق قليلا .

٥ - أوافق كثيرا .

٦ - أوافق كثيرا جدا .

فى الاسئلة الاتية ضع دائرة حول الرقم الذى يقابل « نعم » اذا كانت العبارة تنطبق عليك أو حول الرقم الذى يقابل « لا » ان كانت العبارة لا تنطبق عليك .

١١٦ - انى أشعر أحيانا بالرغبة فى السخرية من الناس .

١ - نعم .

٢ - لا .

١١٧ - ان حياتى اليومية حافلة بالاشياء التى تثير اهتمامى .

١ - نعم .

٢ - لا .

١١٨ - انى أتشاجر مع أخوتى وأخواتى .

١ - نعم .

٢ - لا .

٣ - ليس لى أخوة ولا أخوات .

١١٩ - كثيرا ما شعرت بان الذين لا أعرفهم ينظرون الى نظرات ناقدة .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٠ - انى أشعر أحيانا برغبة فى ان أسب أحدا ما .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢١ - انى اضع لنفسى مثلا عليا . وانى أشعر انه يجب على الآخرين ان يفعلوا نفس الشيء .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٢ - انى أفضل ان أقضى معظم أوقاتى فى أحلام اليقظة بدلا من القيام بعمل شئ آخر .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٣ - انى فى العادة متفاهم جدا مع أقاربى :

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٤ - ان المستقبل غامض جدا بحيث يصبح من الصعب على الشخص ان يرسم لنفسه خططا
عامة .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٥ - انى أشعر أحيانا بالرغبة فى العراك مع أحد .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٦ - ان عيب كثير من الناس هو انهم لا يأخذون الاشياء باهتمام كاف .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٧ - اننى أشعر اننى قادر الآن على أن أعمل كما كنت أعمل فى أحسن أوقاتي .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٨ - أشعر فى بعض الاحيان اننى أود أن اترك أسرتى .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٢٩ - يفضل معظم الناس ان يلجأوا الى وسائل غير حسنة للحصول على خدمة أو مصلحة بدلا
من ان يتعرضوا للخسارة .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٣٠ - انى أشعر فى معظم الوقت بقلق حول شئ أو شخص ما .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٣١ - يجب على الانسان ان يكيّف آراءه وسلوكه وفقا للجماعة التي يوجد بها فى أى وقت •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٢ - كثيرا ما ينجح الناس فى استغلالى •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٣ - كثيرا ما عاقبنى والدائ بدون أن استحق العقاب •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٤ - كثيرا ما أجد نفسى قلقا على شئ ما •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٥ - يدعى الناس انهم يهتمون بغيرهم أكثر مما يفعلون حقيقة •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٦ - أظن اننى أكثر تدقيقا فيما هو صواب وخطأ من معظم الناس •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٧ - عندما أقابل شخصا غريبا فاننى غالبا ما أظنه أحسن منى •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٨ - تهتم أمد عادة بما أعمله •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٣٩ - الآباء متساهلون كثيرا فى معاملة أبنائهم فى هذه الايام •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٠ - عندما أكون فى جمع من الناس أجد نفسى متحيرا فى انتقاء الاشياء التى يصح ان اتحدث فيها •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤١ - عندما تكون لدى الشخص مشكلة أو أمر يقلقه فمن المستحسن له الا يفكر فيه •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٢ - انى أفضل عدم قضاء حاجة لى بدلا من طلب مساعدة من أحد •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٣ - يهتم والدى عادة بما أعمله •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٤ - انى احب معرفة الناس المهمين لان هذا يجعلنى أشعر بأهميتى •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٥ - كثيرا ما أعبر الطريق لكى اتجنب مقابلة شخص أراه •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٦ - انى أنزع الى اخفاء مشاعرى بالنسبة الى بعض الاشياء الى درجة أن الناس قد يؤلموننى بدون أن يعرفوا ذلك •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٧ - كثيرا ما اتمنى أن يكون الناس أكثر تحديدا فى نظرتهم للاشياء •

١ - نعم •

٢ - لا •

١٤٨ - انى أشعر بانى مهمل فى المنزل أحيانا *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٤٩ ليس من السهل جرح شعورى *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٠ انى أجد صعوبة فى تركيز انتباهى على الأشياء أكثر مما يجد الناس الآخرون *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥١ - اننى لا أخشى أن أدخل وحدى غرفة قد تجمع فيها بعض الناس وهم يتكلمون *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٢ - انى كثيرا ما أكون قلقا *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٣ - انى اشعر فى بعض الاحيان بان والدى يفخران بأخوتى أو أخواتى أكثر منى *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٤ - انى اشعر بالسعادة فى معظم الاوقات *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٥ انى أفضل ان أكون مستمرا فى عملى ومعتدا على نفسى عن أن أكون ذكيا وغير مستقر

فى عمل واحد *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٦ انى أودى عملى فى حالة شديدة من التوتر *

١ - نعم *

٢ - لا *

١٥٧ - انى أشعر أحيانا كما لو كنت قد ارتكبت خطأ أو عملا معيبا .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٥٨ - ينتقدنى والدائ من غير حق فى بعض الاحيان .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٥٩ - ان نصيبى من الامور المقلقة أكثر مما يجب .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٠ - انى أشعر أحيانا باحتقار نفسى .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦١ - انى أشعر أحيانا بانى سأكون أسعد حالا لو كنت عضوا فى مجتمع آخر .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٢ - اننى اذا صممت رأى على شئ فيندر أن أحيده عنه .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٣ - انى أقضى قليلا من وقتى فى أحلام اليقظة .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٤ - يبدو عقلى فى بعض الاحيان كأنه يعمل ببطء أكثر من المعتاد .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٥ - يبدو اننى أعمل أشياء اندم عليها فيما بعد أكثر من غيرى من الناس .

١ - نعم .

٢ - لا .

١٦٦ - ما هي الأشياء التي تجعلك سعيدا جدا ؟ (اكتب ما تشاء من السطور) •

١٦٧ - ما هي بعض المشكلات التي تسبب لك أعظم الشقاء ؟ (اكتب ما تشاء من السطور) •

١٦٨ - صف نوع الحياة التى ترغب أن تحياها فى المستقبل - اذكر الاهداف التى تحاول الكفاح للحصول عليها والآمال التى تريد تحقيقها •

١٦٩ - الى أى حد تشعر بانك ستستطيع ان تصل الى نوع الحياة التى سبق وصفها ؟ •

استمارة المقابلة

أولا : المستوى الاقتصادى والاجتماعى :

- ١ - ما هى مهنة والدك ؟ (حاول الحصول على بعض التفاصيل المتعلقة بمهنة الوالد)
.....
.....
- ٢ - ما هى مهنة والدتك ؟
.....
.....
- ٣ - هل تعتقد أن عائلتك غنية - متوسطة - فقيرة ؟
.....
وعلى أى أساس بنيت حكمك ؟
.....
- ٤ - حدثنا عن حالة معيشة أسرتك .
.....
.....
- ما هو نوع المسكن أو المنزل الذى تقيم فيه ؟
.....
.....
- هل لديكم خدم ؟ وكم عددهم
.....
.....
- ماذا تعملون مدة الاجازات أو العطلة ؟ هل تسافرون بعيدا ؟
.....
.....
- هل لديكم سيارة ؟ راديو ؟ أدوات أخرى
.....
.....

ثانيا : تعرض الاباء للمدنية الحديثة :

١ - حدثنا عن درجة تعليم والدك ؟

٢ - ووالدتك ؟

٣ - ما هي ميول وهوايات والدك خارج مهنته وخارج المنزل ؟

٤ - ما هي ميول وهوايات والدتك خارج المنزل ؟ (على فرض ان لها نشاطا خارجيا)

٥ - أى أنواع التسلية يميل اليها والدك ؟

٦ - أى أنواع الصحف والمجلات يقرأها والداك عادة ؟ الى أى مدى ؟

٧ - حدثنا عن ديانة والدك ؟

٨ - ووالدتك ؟

ثالثا : تعرض الشخص نفسه للمدنية الحديثة :

١ - اين ولدت

٢ - اين قضيت مدة طفولتك ؟ ومدة حياتك الحديثة ؟ (حاول الحصول على الفترات التي قضاها من حياته فى الريف والمدينة)

٣ - هل كنت تعيش دائما مع والديك ؟ اذا لم يكن ذلك فمع من ؟

٤ - أين تعلمت في مرحلة المدرسة الابتدائية ؟

٥ - المرحلة الثانوية

٦ - ماذا تدرس الآن في مدرستك ؟

٧ - حدثنا عن تعليم أخوتك وأخواتك ؟

٨ - أى أنواع التسلية والترويح تميل إليها أنت أكثر من غيرها ؟

الكتب التي تقرأها للتسلية ، الألعاب ، الرياضة ، النوادي ... الخ

رابعا : التوافق - أو الصراع :

١ - حدثنا عن والدك (حاول الحصول على الصورة الذهنية للوالد عند الشخص)

أى الصفات تقدرها فيه ؟

كيف يتصرف في المنزل ؟

هل له أخطاء ؟ ... الخ

٢ - ما هى نظرة والدك اليك بصفة عامة ؟

٢ - أ كيف تتعامل معه ؟ أى أنواع الخلافات يحدث بينكما ؟

٣ - ما هي نظرتك الى والدتك (استمر كما في حالة الوالد)

٤ - أ. ما هي نظرة والدتك اليك بصفة عامة ؟ (معتدلة - عطفية - مقيدة لحريتك)

٤ - ب. كيف تتعامل معها ؟ أى أنواع الخلافات تحدث بينكما ؟

٥ - صف العلاقة السائدة بين والديك . ما هي النواحي الطيبة في علاقاتهما وما هي الخلافات ؟

٦ - هل يتفق والداك في الاسلوب الذى يصح أن تنشأ عليه أنت وأخوتك وأخواتك ؟

٧ - هل يتفقان في المسائل الدينية ؟

٨ - أى الوالدين له الرأى الاخير فى القرارات التى تتخذها الاسرة ؟ وفى أى النواحي ؟

٩ - حدثنا عن أخوتك وأخواتك

ما هي أعمارهم ؟

كيف تتعامل معهم - هل تفضل أحدا منهم على الاخرين ؟

ما هي النواحي التى ترضيك وترىحك فى معاملتك معهم

١٠- هل يفضل والداك أحدا منكم على الآخرين ؟

.....

.....

خامسا : المحافظة - الآباء :

١ - هل تغيرت آراء والديك في الدين حسب معرفتك ؟

.....

.....

٢ - فيما يتعلق بالدين ماذا ينتظر والداك منك ؟

.....

٣ - أى أنواع وسائل الضبط يستعملها والداك ؟

.....

.....

أنواع العقوبات ؟ أنواع النواب ؟

.....

.....

٤ - ما هى الأشياء التى يتشددون فيها ؟

.....

.....

٥ - هل يقيدان حريتك أكثر مما يحدث فى العائلات العادية التى تعرفها ؟

.....

.....

أى أنواع القيود ؟ أى النواحي تعطى فيها حرية كافية ؟

.....

.....

٦ - أى والديك تعتقد أنه أكثر ميلا الى التحرر ؟

.....

..... بالنسبة للطريقة التي نشأت عليها ؟

..... بالنسبة للعادات والتقاليد ؟

..... بالنسبة للدين ؟

..... بالنسبة لحقوق المرأة ؟

٧ - (اذا كان المختبر ولدا) كيف يعامل والداك أخواتك أو كيف يشعرون أزاء معاملة البنات ؟

٨ - ما رأى والديك فى مسألة تحديد النسل ؟

٩ - بالنسبة للزواج ، الى أى مدى سيعطيائك حرية اختيار زوجتك أو (زوجك) ؟

سادسا : المحافظة - الشخص نفسه :

١ - ما هى نواحى الاختلاف بينك وبين أبويك فيما يختص بالامور التى سبقت الاشارة اليها ؟

القيود التى تفرض عليك

المسائل الدينية

العادات والتقاليد

حقوق المرأة

٢ - ما هي نواحي الاختلاف بينك وبين والديك فيما يختص بتنشئة الاطفال ؟

..... الخلاف بينك وبين الوالد

..... الخلاف بينك وبين الام

٣ - ما رأيك بصفة عامة في سلوك الناس في هذه الايام ؟

.....

٤ - هناك اتجاه عند بعض الناس من الشرق الاوسط نحو اتباع أساليب ووسائل المدنية

الحديثة في حياتهم - ولكن البعض الاخر يفضل التمسك بالتقاليد الشرقية - ما رأيك

في ذلك ؟ وما موقفك من هذين الاتجاهين ؟

.....

.....

.....

٥ - ما هي في رأيك أهم المزايا والقيم في التقاليد الشرقية ؟

.....

.....

ما هي في رأيك أهم المزايا والقيم في المدنية الحديثة ؟

.....

.....

٦ - هل ترى ان تشغل المرأة خارج البيت قبل الزواج ؟

.....

.....

هل ترى ان تشغل المرأة خارج البيت بعد الزواج ؟

.....

.....

٧ - ما رأيك في فكرة ترجمة الكتب والمقالات من الثقافة الغربية الى اللغة العربية ؟

.....

.....

..... ما هي أنواع الكتب والمقالات التي توافق على ترجمتها الى اللغة العربية ؟

..... وما هي الانواع التي لا توافق على ترجمتها ؟

..... ٨ - ما هي أنواع الكتب والمقالات التي تترشح الى قراءتها ؟

..... وما أنواع الافلام

..... وأنواع الموسيقى ؟

..... ٩ - ما رأيك في مسألة تحديد النسل ؟

..... ١٠ - ما هي درجة التعليم التي ترى أن يصل اليها تعليم البنت ؟

..... وما نوع هذا التعليم ؟

..... ١١ - ما هي وجهة نظرك في الدين ؟ وفي العبادات

..... وفي الاديان الاخرى ؟

سابعاً : الرضا عن النفس :

١ - هل لديك العدد الذى ترغب أن يكون لك من الاصدقاء ؟

من البنين ؟

من البنات ؟

واذا لم يكن لديك فما هى الصعوبة فى ذلك ؟

واذا كان الجواب نعم فهل تفضل ان يكون لك عدد كبير من المعارف ؟

أم يكون لك أصدقاء قليلون ومقربون ؟

وما أهم ما يريحك فى تعاملك مع الاصدقاء ؟

٢ - حدثنا عن حياتك المدرسية ؟

عن دراستك ؟

عن علاقاتك بالغير ؟

٣ - صف حياتك عندما كنت طفلاً ؟

٤ - هل كانت طفولتك سعيدة ؟

.....

.....

٥ - ما هي الاعمال التي سبق ان قمت بها والتي تفخر بها حتى الان ؟

.....

.....

.....

٦ - حدثنا عن نفسك كشخص .. ما هي الصفات الطيبة عندك ؟

.....

.....

.....

.....

وما هي النواحي التي تنقد نفسك فيها

.....

.....

٧ - أى والديك تشبه أكثر ؟

٨ - ما هي الاهداف البارزة في حياتك التي أثرت فيك وجعلت منك شخصك الحالي ؟

.....

.....

.....

٩ - ما هي آمالك في المستقبل ؟

.....

.....

.....

١٠ - كم طفلا ترغب ان تنجب ؟

١١ - هل تشعر بالرضا عن نفسك بصورة عامة ؟ أم بعدم الرضا ؟ ولماذا ؟

.....

.....

ثامنا : الحالة المزاجية :

- ١ - ما هي أهم الاشياء التي تقلق بالك ؟
.....
.....
- ٢ - ما هي الخبرات التي مررت بها أخيرا والتي أزعجتك ؟
.....
.....
- ٣ - هل تجد أى صعوبة فى النوم ؟
.....
- ٤ - هل من الصعب عليك أن تركز ذهنك فى المذاكرة ؟
.....
- ٥ - هل تحب ان تبقى وحدك مدة طويلة ، وماذا تعمل عادة عندما تكون منفردا ؟
.....
.....
- ٦ - هل تشعر أحيانا بالخطيئة أو الذنب ؟ وكم عدد المرات التى تشعر فيها هذا الشعور ؟
.....
.....
.....
وما هي الاشياء التى تجعلك تشعر بالخطيئة ؟
.....
.....
.....
- ٧ - هل تضطرب من الخجل عند مقابلة الناس ؟
.....
- ٨ - هل يمكن أن تتذكر أى حلم مزعج سبق أن مر بك ؟
.....
.....
- ٩ - هل سبق أن انتابك شعور بان الناس يتحدثون عنك من وراء ظهرك ؟
.....
.....
.....

١٠- مع من تتحدث عن مشكلاتك الخصوصية ؟

.....

ثالثا : الاستبدادية والقيم :

١ - ما هي خططك للمستقبل القريب ؟ وبعد انتهائك من الدراسة ؟

.....

٢ - هل تشعر بانك ستستطيع تحقيق أهدافك ؟

.....

وما هي العقوبات ؟

وما أساس تفاؤلك ؟

٣ - ما نوع ما نوع الشخص الذى ترغب أن يكون لك زوجا (أو زوجة)

.....

٤ - ما هي التعاليم والدروس التى ترغب جاهدا أن تلقنها لاطفالك

.....

وما هي أهم الاشياء التى ترغب فى أن يحصلوا عليها ؟

.....

٥ - ما هي الاشياء التى يمكنك أن تفخر بالقيام بها ؟

.....

٦ - اذا أعطيت الفرصة لان تكون قائدا لهذا الوطن فما هي الاشياء التى تحاول ان تعمل على تحقيقها ؟

.....

٧ - كيف ينبغي أن يعامل الاطفال الجانحون ؟

.....

٨ - ما أنواع الاشخاص الذين يسببون معظم الاضطرابات فى وطنك ؟

.....

وفى العالم ؟

.....

٩ - ما نوع الشخص الذى تعجب به أكثر من غيره ؟

.....

والذى لا تعجب به ؟

.....

١٠- ما هو أسوأ شيء يمكن أن يحدث لاي أنسان ؟

.....

١١- هل سبق أن فكرت فى انك ستصبح مسنأ ؟

.....

وما المزايا التى فكرت فيها لذلك ؟

.....

وما هى الصعوبات ؟

.....

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 072571407

(NEC)
HQ1784
.M849
1958